اَلأَحَادِيْثُ وَالآَثَارُ اَلتِّي حَكَمَ اِبْنُ حَزْمٍ عَلَى إِسْنَادِهَا بِـ"ـأَنَّهُ كَالشَّمْسِ" فِـي كِتَابِه "اَلْمُحَلَّى"؛ جَـمْعًا وَدِرَاسَةً.

د. زكرية بنت أحمد بن مُحَمَّد زكري
كلية الشريعة والقانون – جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

من اَلْمُصطلحاتِ التي استعملها ابنُ حزمٍ في حُكْمِه على السَّندِ مُصطلحُ "إسنادُه كالشَّمْسِ"، وكان من أوائلِ العُلماءِ وأكثرهم الذين استعملوا هذا اَلْمُصطلحَ في الإشارة إلى أنَّ جميعَ الرُّواةِ في هذا السَّندِ من الثِّقَات الأَئمةِ. وتبيَّنَ أنَّهُ استعملَه في ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا: أَحَدَ عَشَرَ منها أُخرجَتْ فِي الصَّحيحين، وافقته الدِّرَاسَةُ فِي حُكْمِه عَلَى جميعها بأنَّ أسانيدَها كالشَّمْس. وحديثين أُخْرِجَا في غير الصَّحيحين، وافقته الدِّراسَةُ في حُكْمِه على حَديثٍ منهما؛ بأنَّ إسنادَهُ كالشَّمْسِ، وخالفَتْهُ فِي اَلْحَدِيثِ الآَخَرِ للخِلافِ في أَحَدِ رُوَاتِهِ. وكذلك استعملَ ابنُ حزمٍ هَذَا اَلْمُصطلحَ في سَبعَةٍ من الآَثَارِ، وافَقَتْهُ الدِّرَاسَةُ فِي حُكْمِهِ على أربعةٍ منها بأنَّها كالشَّمْسِ، وخَالفَتْهُ في ثلاثةٍ مِنْهَا؛ لِظُهُورِ اَلْخِلَافِ فِي بَعْضِ رُوَاتِهَا.

الكلمات المفتاحية: السَّند، كالشَّمس، اَلْمُحلَّى، ابن حزم، التَّخريج .

مُقَدِمَةُ :

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى اَلْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آَلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْـــدُ:

فَإِنَّ مِمَّا اِهْتمَّ بِهِ العُلَمَاءِ مِمَّا يتعلَّقُ بالحَدِيثِ النَّبَويّ دراسةَ إسنادِهِ، فَهِي مِنْ الطُّرقِ الأَسَاسيَّةِ لِلْحُكْمِ على الحديثِ صِحَّةً وضَعْفًا، وكان مِنْ هَؤلاءِ العُلَمَاءِ الإمامُ ابنُ حزمٍ الذي أُشْتَهَرَ عَنْهُ العِلْمُ بالرِّجَالِ، وكانَ العُلماءُ يَستعملُونَ مُصطلحاتٍ خَاصَّةً في حُكْمِهم عَلَى الرُّوَاةِ أو فِي حُكْمِهم عَلى الإِسْنَادِ ككُلٍّ، ومِنْ اَلْمُصْطَلَحَاتِ الَّتي اُسْتعمَلَتْ فِي اَلْحُكْمِ عَلَى السَّنَدِ مُصْطَلَحِ "إسنادُه كالشَّمْسِ" الذي استعمله ابنُ حَزْمٍ في حُكْمِهِ على بَعْضِ الأَسَانيدِ فِي كِتَابِهِ "اَلْمُحَلَّى"؛ لِذَا دَعَتْ اَلْحَاجَةُ إلى دِرَاسَةِ هَذِه الأَسَانيدِ، ومِنْ هُنَا جَاءَتْ هَذِه الدِّرَاسَةُ بِعِنْوَانِ:«اَلأَحَادِيْثُ وَالآَثَارُ اَلَّتي حَكَمَ اِبْنُ حَزْمٍ عَلَى إِسْنَادِهَا بِـ"ـأَنَّهُ كَالشَّمْسِ" فِي كِتَابِه "اَلْمُحلَّى"؛ جَمْعًا وَدِرَاسَةً».

• أَسْبَابُ اِخْتِيَارِ اَلْمَوْضُوْعِ:

١. أَنَّ هَذَا اَلْمُصطَلَحَ لَـمْ يُفْرَدْ بِالدِّرَاسَةِ مِنْ قَبْلُ.

٢. البَحْثُ عنْ مُرَادِ اَلْعُلَمَاءِ مِنْ اَلْمُصْطَلَحَاتِ التي يُطْلِقُونَهَا، حتَّى يَتْبَنِي عَلَيْهَا اَلْحُكْمُ الصَّحِيْحُ للأَحَادِيثِ، ويَتْجَلِي حَالُ اَلأَسَانيدِ.

• أَهْدَافُ اَلْبَحْثِ:

١. حَصْرُ الأَحَاديثِ والآثَارِ التي قَالَ ابنُ حَزْمٍ فِي إِسْنَادِهَا بأَنَّه كالشَّمْسِ، ودراسَتُهَا.

٢. بَيَانُ مَدَى دِقَّةِ ابنِ حَزْمٍ في حُكْمِهِ عَلَى اَلأَسَانيدِ.

• حُدُودُ اَلْبَحْثِ:

مُصطلحُ "إِسْنَادُهُ كالشَّمْسِ"، وما يتعلَّقُ بالإِشَارَةِ إلى أَنَّ السَّنَدَ كالشَّمْسِ فِي كِتَابِ اَلْمُحَلَّى.

• اَلدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ:

لَـمْ أَجِدْ -فِي حُدُودِ ما اطَّلعتُ عليه- دراسةً علميَّةً تناوَلَتْ مُصطلحَ "إسنادُه كالشَّمسِ" بصورةٍ مُستقلَّةٍ، وإِنْ كانت هنالِكَ بعضُ الدِّراساتِ التي تناولتْ منهجَ اِبْنِ حَزْمٍ، ومن ذلك:

- كتاب "الإمام أبو مُحَمَّد بن حزم وأصوله في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال كتابه المحلى"، د. صالح عومار، مطبوع بدار ابن حزم، ١٤٣٠هـ، وقد ذكر أنَّ من عبارات ابن حزم في التَّصحيح:" وهذا إسنادٌ كالذَّهَبِ، أو كالشَّمسِ، أو كالشَّمسِ صِحَّةً"، وأحالَ على بعضَ اَلْمَواضِعِ في كتاب "المحلى" لكنه لم يستوعب ولم يدرسها.

- بحث:" منهجُ ابن حزمٍ في نَقْدِ مَتْنِ الحَديثِ النَّبويّ الشَّريفِ"، د. مشهور قطيشات، دراسات،

علوم الشريعة والقانون، العدد١، ٢٠٠٧م، وقد تناول البحثُ مقاييسَ نقد المتن التي أظهرها الإمام ابن حزم، وكما يظهرُ من عنوان البحث فهو لم يتطرَّقْ إلى مُصطلحِ "إسنادُه كالشَّمس".

- كتاب " منهجُ الإمامِ ابن حزمٍ الظَّاهري في كتابه المحلى"، د. سالم أحمد سلامة، ذكر مصطلحات ابن حزم في التصحيح، ولم يذكر بينها مصطلح "إسنادُه كالشَّمس".

- **مَنْهَجُ اَلْبَحْثِ:**

ستتمُّ دراسةُ هذا البَحْثِ وُفْقَ **اَلْمَنهج الاستقرائي**، وذلك من خلالِ حصرِ الأحاديثِ التي قال ابن حزم في إسنادها بـ"أنَّهُ كالشَّمْسِ" في كتابه "اَلْمُحَلَّى"، ثُم **اَلْمَنْهَجِ اَلْمُقَارِنِ** بين ما ذكره ابن حزم وما ذكره العلماء في رُوَاةِ السَّنَدِ.

وتعتمدُ الدِّراسَةُ في الحكمِ على الرُّواةِ على "الكَاشِفِ" للذهبي، و"تقريب التهذيب" لابن حجر، وقد اقتصرت على حكمها في حالِ اتِّفاقِ العُلَماءِ على تَوثيقِ الرَّاوي، وفي حال الاختلاف تُذكر أقوالُ عُلماءِ اَلْجَرحِ والتَّعديل في الرَّاوي.

- **خُطَّةُ البَحْثِ:** قسَّمتُ هذا البحثَ إلى مُقدِّمةٍ وتَمهيدٍ ومَبحثين وخاتمة وفهارس.

- **اَلْمُقدِّمَةُ:** اشتملت على أسبابِ اختيارِ اَلْموضوعِ وأهدافِ البَحْثِ وحُدُودِهِ ومَنْهَجِهِ وخُطَّةِ البَحْثِ.

- **التَّمهيدُ:** التَّعريفُ بابن حزمٍ وكتابه "اَلْمُحلَّى" ومصطلح "إِسْنَادُهُ كالشَّمْسِ"، وفيه مطلبان:

اَلْمَطْلَبُ اَلأَوَّلُ: التَّعريفُ بابن حزمٍ وكتابه "اَلْمُحلَّى".

اَلْمَطْلَبُ الثَّانِي: التَّعريفُ بِمُصطلَحِ "إِسْنَادُهُ كالشَّمْسِ" واستعماله.

- **اَلْمَبْحَثُ اَلأَوَّلُ: اَلأَحَادِيثُ التي حَكَمَ اِبْنُ حَزْمٍ عَلى إِسْنَادِهَا بـ"أَنَّهُ كالشَّمْسِ"، وفيه مطلبان:**

اَلْمَطْلَبُ اَلأَوَّلُ: أَحَادِيثُ أُخْرِجَتْ في الصَّحِيحَيْنِ.

اَلْمَطْلَبُ الثَّانِي: أَحَادِيْثُ أُخْرِجَتْ في غَيْرِ الصَّحِيْحَيْنِ.

- **اَلْمَبْحَثُ الثَّانِي: اَلآثَارُ التي حَكَمَ اِبْنُ حَزْمٍ عَلَى إِسْنَادِهَا بـ"أَنَّهُ كالشَّمْسِ".**

- اَلْخَاتِمَةُ: وفيهَا أَهَمُّ نَتَائِجِ البَحْثِ وَتَوْصِيَّاتِه.

- الفَهَارِسُ: وتَشتَملُ على فِهْرِسِ اَلْمَصَادِرِ وَاَلْمَرَاجِعِ.

وبعد، فأسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد.

- **التَّمهِيدُ:**

التَّعريفُ بابنِ حزمٍ وكتابه "اَلْمُحَلَّى" ومُصْطَلَحِ "إِسْنَادُهُ كَالشَّمْسِ".

قَبْلَ الشُّرُوعِ بِجمعِ الأَحَاديثِ والآثارِ التي قَالَ فيها ابنُ حَزْمٍ "إِسنَادُهَا كالشَّمْسِ"، لابُدَّ من التَّعريفِ بابن حزمٍ وكتابه "اَلْمُحلَّى"، وكذلك التَّعريفِ بِمُصطلَحِ "إِسْنَادُهُ كالشَّمْسِ"واستعماله، وهذا في مطلبين:

- **اَلْمَطْلَبُ اَلأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِابْنِ حَزْمٍ وكِتَابِه اَلْمُحَلَّى.**

أَوَّلاً: التَّعريفُ بِابْنِ حَزْمٍ: هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو مُحَمَّد الأندلسيّ، أصْلُهُ من الفُرْسِ، وُلِدَ في "قُرْطُبَةَ" **سنة أربع وثمانين وثلاثمائة**، مُؤرِّخٌ ومُحدِّثٌ وفقيهٌ ومُفسِّرٌ، كان ماهرًا بالأدبِ والشِّعرِ واَلْمَنْطِقِ، قيل إنَّهُ تفقَّه أولاً على اَلْمَذْهَبِ الشَّافعي ثُمَّ تَحوَّلَ إلى اَلْمَذْهَبِ الظَّاهري وتعصَّبَ له، وكان من أبرز العلماء فيه، وصنَّفَ فيه، ومن أبرز مُصنَّفاته: اَلْمُحلَّى، والإِحْكَامُ لأُصُولِ الأَحْكَامِ، وغيرها كثيرٌ. وكان واسعَ العلمِ حافظًا للحديث جامعًا لعلومه[1].

وقد تَمتَّعَ ابنُ حزمٍ بِمجموعَةٍ من الصِّفَاتِ والسِّمَاتِ التي جعلته من العلماء الذين كانت لهم اَلْمَكَانَةُ في عَصْرِهِ، وجعلته مَحلَّ التَّقديرِ، وفي اَلْمُقابلِ جَعَلتْ منه مَوْضعًا للحَسَدِ والنَّقْدِ، وكان مِنْ

(١) ينظر: بغية الملتمس، لأبي جعفر الضبي، (ص٤١٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/١٨٤- ١٩٦).

أَبْرَزِ سِمَاتِهِ اعتزازُهُ الشَّديدُ بنفْسِهِ[١]. تُوفِّي رحمه الله سنة ست وخمسين وأربعمائة عن عمر إحدى وسبعين سنة[٢].

ثانيًا: مَكَانَةُ ابْنِ حَزْمٍ وَإِمَامَتُهُ فِي اَلْجَرْحِ وَالتَّعديلِ: ذكر السَّخاوي في كتابه "اَلْمُتكلِّمون في الرِّجَالِ" ابن حزم ضمن مَنْ يُعتدُّ بقوله في الجرح والتعديل في الطبقة الحادية والعشرين[٣]. ويُعدُّ الإمامُ ابنُ حَزْمٍ من اَلْمُتشدِّدين في اَلْجَرْحِ لأدنى سَبَبٍ، حتَّى أنَّهُ تكلَّم في بَعْضِ العُلَمَاءِ اَلْمَشْهُورين كما في تضعيفِهِ اَلْمِنْهَالِ بن عمرو الأسدي[٤]، وتجهيله للإمام التِّرمذي[٥].

ثالثًا: التعريف بكتاب المحلى: اختلفتْ تَسْمِيَاتُ كتاب "اَلْمُحلَّى"، فبعدَ الاتِّفَاقِ على اسْمِ "اَلْمُحلَّى" اختلَفُوا في الزِّيَادةِ على ذلك، فقيل: اَلْمُحلَّى بالآثَارِ، وقيل: اَلْمُحلَّى في شَرْحِ اَلْمُجلَّى[٦].

وقد بيَّن ابنُ حَزْمٍ أنَّ البَاعِثَ له على تصنيفِ كتاب اَلْمُحلَّى هو: اختصارُ اَلْمَسائِلِ اَلْمَجْمُوعَةِ في

كتابه اَلْمُجلَّى؛ لِيَسْهُلَ على طَلَبَةِ العِلْمِ، ولكي يُشرفَ من خِلاله على أحكامِ القُرْآنِ، والوقُوف على السُّنَنِ الثَّابتةِ وَتَمييزها مِنْ السَّقيمِ، وكذلك بيانُ فَسَادِ القِيَاسِ وتناقُضِ القائلين به[٧].

ويُعدُّ كتابُ اَلْمُحلَّى من اَلْمَصَادِرِ الأَسَاسِيَّةِ اَلْمُتوفّرةِ للمَذْهَبِ الظَّاهِرِي، وهو من الكُتُبِ العَظيمَةِ، لَهُ اَلْمَكَانَةُ الرَّفِيعَةُ عند أَهْلِ العِلْمِ، وكَانَ مَنْهَجُ ابنِ حَزْمٍ فِي كِتَابِهِ يقومُ على ذِكْرِ اَلْمَسْأَلَةِ والاسْتِشْهَادِ لَهَا بالكِتَابِ والسُّنَّةِ، وَيَذْكُرُ طُرُقَ اَلْحَدِيْثِ وأَقْوَالَ الصَّحَابَةِ وأَقْوَالَ اَلْمُخَالِفِين له وأدلَّتهم ويردُّ عليها.

لم يُتم ابنُ حَزْمٍ كتابَهُ اَلْمُحلَّى فَقَدْ تُوفِّي قبل ذلك، فقد بَلَغَ اَلْمَسْأَلَةَ (٢٠٢٣) مسألة في دية العمد والخطأ، وأَتَمَّهُ اِبْنُهُ أبو رَافِعٍ الفضل من المسألة (٢٠٢٤) إلى (٢٣٠٨)[٨].

رَابِعًا: مُؤَلَّفَاتُ ابْنِ حَزْمٍ اَلَّتِي لَهَا صِلَةٌ بِالْمُحَلَّى:

١. كتابُ الخِصَالِ اَلْجَامِعَةِ لـجُمَلِ شَرائعِ الإسْلامِ: وهو أَوَّلُهَا وأَوْسَطُهَا حَجْمًا.

٢. الإيْصالُ إلى فَهْمِ الخِصَالِ: وهو ثانيها وأكبرُها في أربعةٍ وعشرين مُجلَّدًا، وهو أَهَمُّها؛ لأنَّ ابنَهُ أَتَمَّ كتابَ اَلْمُحلَّى منه.

٣. اَلْمُجَلَّى: أَصْغَرُهَا، وهو الذي شَرَحَهُ ابنُ حَزْمٍ في كِتَابِهِ اَلْمُحَلَّى[٩].

• اَلْمَطْلَبُ اَلثَّانِي: اَلتَّعْرِيفُ بِمُصْطَلَحِ "إِسْنَادُهُ كَالشَّمْسِ" وَاسْتِعْمَالِهِ.

لم يُبيِّنْ العُلماءُ الذين استعملوا هذا اَلْمُصْطَلَحَ مُرَادَهُمْ مِنْهُ، إلا أنَّه يظهرُ مِنْ خِلالِ اسْتعرَاضِ السِّيَاقِ الذي وَرَدَ مِنْ خِلالِهِ، وكذلِكَ هَذَا ما كانَ مِنْ ابْنِ حَزْمٍ، فَلَمْ أَجِدْ أَنَّهُ صَرَّحَ بِمُرَادِهِ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ لِهَذَا اَلْمُصْطَلَحِ، وفي سَبيلِ التَّعريفِ بِهَذَا اَلْمُصْطَلَحِ سَوْفَ يتمُّ بيانُ مَنْ اِسْتَعْمَلَهُ، وكَذَلِكَ اَلْمُرَادُ بِاسْتِعْمَالِهِ.

أَوَّلاً: اِسْتِعْمَالُ اَلْعُلَمَاءِ هَذَا اَلْمُصْطَلَحَ:

يُعدُّ هَذَا اَلْمُصْطَلَحُ مِنْ اَلْمُصْطَلَحَاتِ التي أَكْثَرَ اِبْنُ حَزْمٍ مِنْ اِسْتِعْمَالِهَا، ولَمْ أَجِدْ – في حُدُودِ ما اطَّلَعْتُ عليه- قَبْلَ عَصْرِهِ مَنْ اِسْتَعْمَلَهُ في اَلْحُكْمِ على سَنَدِ اَلْحَدِيْثِ، إِلَّا مَا جَاءَ في قَوْلِ أبي نعيم الصَّبَهَاني (ت٤٣٠): في حَدِيثه عَنْ النُّصُوصِ في أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ، حيثُ قَالَ:" ومَشْهورُ النُّصُوصِ الواردَةِ فيه والأَخْبارِ التي غَدَتْ كالشَّمْسِ في الانْتِشَارِ"[١٠].

وأيضًا في كتابه أَحَادِيثَ مُسْنَدَةٍ في أبوابِ القَضَاءِ مَخطوطٌ ومَنْسوخٌ ومرفُوعٌ على اَلْمَكتبةِ الشَّامِلَةِ (الحديث رقم ٥)، وأمَّا مَنْ اِسْتَعْمَلَهُ في عَصْرِهِ فَقَدْ نُقِلَ عَنْ البيهقي اِسْتِعْمَالُهُ لِهَذَا اَلْمُصْطَلَحِ، وَهَذَا مَا نَقَلَهُ البكري عندما ذَكَرَ حَديثًا رُوِيَ عَنْ عليٍّ بن أبي طالب فنقل قول الإمام البيهقي (٤٥٨):"هَذَا الإِسْنَادُ مِنْ عليٍّ بن موسى الرِّضَا إلى آخِرِهِ[١١]كالشَّمْسِ؛ غيرَ أنَّ هَذَا الطَّائِي لَم يَثْبُتْ

(١) ينظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، لأبي زهرة، (ص٥٥٤).
(٢) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٣٢٨/٣).
(٣) ينظر: (ص١١٨)، رقم (١٢٣)
(٤) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٦٨/٨)
(٥) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن القطان، (٦٣٧/٥).
(٦) ينظر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ابن حجر العسقلاني، (١٦٥)، وتاريخ الإسلام، الذهبي، (٧٤/١٠)، ونَفْحَة التزك، نجم الدين الحنفي، (ص٨٦).
(٧) ينظر: المحلى (٢١/١).
(٨) ينظر: إلزامات ابن حزم الظاهري للفقهاء من خلال كتابه المحلى، مُحَمَّد بن شديد بن شداد الثقفي، (ص٤٩).

(٩) ينظر: مقدمة معجم فقه ابن حزم، مُحَمَّد المنتصر الكتاني، (ص١٦- ١٨، ص٢١).
(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٨/١).
(١١) سند الحديث: عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى بن جعفر، حدثني أبي موسى ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن مُحَمَّد، حدثني أبي مُحَمَّد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أربعينَ حديثًا ينتفعُونَ بِهَا بَعَثَهُ الله ﷻ يوم القيامة فقيهًا عالِمًا».

عندَ أَهْلِ العِلْمِ بالحَديثِ عن اللهِ مَا يُوْجِبُ ثُبُوتَ خَبَرِهِ، وقد يكونُ ثِقَةً على حُسْنِ الظَّنِّ"[١].

وبعدً هَذَّا العَصْرِ اِسْتَعْمَلَهُ ابنُ عبدِ الهادي (ت٧٤٤) في كتابه تنقيح التَّحقيقِ[٢]، وكتابِ الصَّارمِ اَلْمنكِي في الرَّدِّ على السُّبكي[٣]، السُّبكي[٣]، وكذلك استعمله الذهبي (ت٧٤٨) في أكثر من كتابٍ؛ كما جاء في سِيَرِ أَعْلامِ النُّبلاءِ، وكتابِ ميزانِ الاعْتدالِ[٤]، وأيضًا مِنْ العُلماءِ الذين استعملُوا هَذَا اَلْمُصْطَلَح ابنُ ابنُ القَيِّمِ (ت٧٥١)كَمَا وَرَدَ في كتاب الطِّبِّ النَّبوي، وزادِ اَلْمَعَادِ[٥]، وكذلك استعمله مغلطاي (ت٧٦٢) في شرح سنن ابن ابن ماجة[٦]، والزَّركشي (ت٧٩٤) في التَّذكرة في الأحاديثِ اَلْمُشتهرة[٧]، وأيضًا استعمله ابنُ اَلْملقّن(ت٨٠٤) في البَدْرِ اَلْمُنيرِ[٨]، وكذلك سبط ابن العجمي (ت٨٤١) في كتابه الكشف الكشف الحثيث[٩]، واَلْملا علي القاري (ت١٠١٤) في شرح الشِّفا[١٠]، وفي العصر الحاضر استعمله الألباني كما ورد في كتابه التَّمرِ اَلْمُسْتَطَابِ[١١].

ثَانِيًا: مُرَادُ العُلَمَاءِ مِنْ اِسْتِعْمَالِ مُصْطَلَحِ "إِسْنَادُهُ كَالشَّمْسِ":

استعملَ العُلَمَاءُ هَذَا اَلْمُصْطَلَح في وَصْفِ الإِسْنَادِ؛ لكَي يدلَّ عَلَى أنَّ رُوَاتَهُ ثِقَاتٌ أثباتٌ مِنْ الأَئِمَّةِ، ولم يُوْجَدْ مِنْ النُّقَّادِ مَنْ طَعَنَ فيهم. وقد أَشَارَتْ السِّيَاقَاتُ التي جَاءَ فيها هَذَا اَلْمُصْطَلَحُ إلى هَذَا اَلْمُرَادِ، وَنَقَلَ عن البيهقي وَصْفَ السَّنَدِ بأَنَّهُ كالشَّمْسِ، واستثنى منه راويًا ضعيفًا إذ قال:" هَذَا الإِسْنادُ مِنْ علي بن موسى الرِّضَا إلى آخره كالشَّمْسِ، غير أنَّ هذا الطَّائي لَمْ يَثْبُتْ عندَ أَهْلِ العِلْمِ بالحديثِ ... ما يُوجِبُ ثُبُوتَ خَبَرِهِ"، فُمُرادُهُ أنَّ جَميعَ رُوَاةِ هَذَا اَلسَّندِ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ سِوَى اَلْمُسْتَثنَى مِنْ السَّنَدِ.

وكَذلك يَدُلُّ علَى أَنَّ هَذَا اَلْمُرادَ إِذَا تَمَّ إِضَافَةُ كَلِمَةِ صَحِيْحٍ في السِّيَاقِ كما قال ابن عبد الهادي في تنقيح التَّحقيقِ[١٢]:" وأَمَّا حديثُ سعيدِ بن المسيّب الَّذي رَوَاه أبو داود: فَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ كالشَّمْسِ".

وقَدْ أَشَارَ ابنُ حزمٍ إلى هَذَا اَلْمُرَادِ وبيَّنَ شَرْطَهُ لكَي يعدُّ هَذَا الإِسْنَادَ كالشَّمْسِ مِنْ سِيَاقِ كَلامِهِ: فقد قال واصفًا سَنَدَ حَدِيْثٍ:"هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ كَالشَّمْسِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ"[١٣]، فإذا كان في الإِسنادِ مَغْمَزٌ أو في رَاوٍ مِنْ الرُّواةِ جَرْحٌ، فلا يُعتبرُ عندَ ذلك كالشَّمْسِ، ويُشترطُ أَنْ يَكُونَ هَذَا في كَامِلِ السَّنَدِ، فَقَالَ عَنْ سَنَدِ حَدِيثٍ:"هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ"[١٤]، فَيَجِبُ أَلَّا يَتَخَلَّلَ السَّنَدَ رَاوٍ مَجْرُوحٌ لكي يكونَ السَّندُ كالشَّمْسِ.

- **اَلْمَبْحَثُ الأَوَّلُ:**

اَلأَحَادِيثُ اَلَّتِي حَكَمَ اِبْنُ حَزْمٍ عَلَى إِسْنَادِهَا بِـ"أَنَّهُ كَالشَّمْسِ".

استعملَ ابنُ حَزْمٍ هَذَا اَلْمُصْطَلَحَ بِالْحُكْمِ عَلَى أَسَانيدِ كثيرٍ من الأَحَادِيثِ التي مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ البُخاري ومُسلمٌ في صحيحيها، ومنها ما أُخْرِجَ في غيرهما، وسأتناولُ هَذِه الأحاديثَ بِنَاءً على تَقْسِيْمِهَا في مَطْلَبين على النحو الآتي:

- **اَلْمَطْلَبُ الأَوَّلُ: أَحَادِيْثُ أُخْرِجَتْ فِي اَلصَّحِيْحَيْنِ.**

أَوَّلاً: قال ابن حزم: ومِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: «سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ».ثُمَّ قَالَ:" وَرُوِّينَاهُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ كَالشَّمْسِ، اكْتَفَيْنَا مِنْهَا بِهَذَا"[١٥].

- تَخْرِيْجُ اَلْحَدِيْثِ: أَخْرَجَهُ مُسلمٌ في صَحِيْحِه، كتابِ اَلْمَسَاجِدِ ومَوَاضِعِ الصَّلاةِ، بَابِ سُجُوْدِ التِّلاوَةِ (٥٧٨)،وأَخْرَجَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ البُخاري في صَحِيْحِه، كِتَابِ الأَذَانِ، بَابِ اَلْجَهْرِ في العِشَاءِ(٧٦٦).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

- اللَّيْثُ بْنِ سَعْدٍ: قال الذهبي:" الإِمَامُ"، وقال ابنُ حَجَر:"ثِقَةٌ ثَبْتٌ فقيهٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ"[١٦].

- يَزِيدُ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: قال الذهبي:"عَالِمُ أَهْلِ مِصْرَ...ثِقَةٌ مِنْ العُلَمَاءِ اَلْحُكَمَاءِ الأَتْقِيَاءِ"، وقال ابن حَجَر:"ثِقَةٌ فَقِيهٌ، وكَانَ يُرْسِلُ"[١٧].

(١) ينظر: الأربعون (ص:٢٩).
(٢) ينظر: (١٢٨/٣).
(٣) ينظر: (ص:٢٠١).
(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٧/١٤- ٤٤٨)، وميزان الاعتدال (٤٨٠/١).
(٥) ينظر: الطب النبوي (١٣/٥٧)، وزاد المعاد (٢١٣/٥).
(٦) ينظر: (١٢٩/١).
(٧) الحديث رقم (٩).
(٨) ينظر: (٢٩٢/٢).
(٩) ينظر: (ص٩٤).
(١٠) ينظر (٣٤٢/١).
(١١) ينظر: (ص٧٦٥).
(١٢) (١٢٨/٣).
(١٣) المحلى (١٧٥/١٢).
(١٤) المحلى (١٦٩/٨).
(١٥) المحلى (٣٣٠/٣).
(١٦) الكاشف، للذهبي (٤٦٩١)، والتقريب، لابن حجر (٥٦٨٤).
(١٧) الكاشف، للذهبي (٦٢٨٩)، والتقريب، لابن حجر (٧٧٠١).

- صَفْوَانُ بْنِ سُلَيْمٍ: قَالَ الذَّهبي:"الإِمَامُ القُدْوَةُ ...ثِقَةٌ حُجَّةٌ"، وقال ابنُ حَجَرٍ:"ثِقَةٌ مُفْتٍ عَابِدٌ، رُمِيَ بالقَدَرِ"[١].

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سعد الْأَعْرَجِ: قال الذهبي:"ثِقَةٌ"، وقال ابن حجر:"وثَّقَهُ النَّسَائِي"[٢].

- أبو هُرَيرَةَ الدَّوسِيُّ اليَمَانِيُّ ﷺ، صَحَابِيّ[٣].

- **اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:**

قالَ ابنُ حَزْمٍ بَعْدَ ذِكْرِهِ للحَدِيثِ بِسَنَدِهِ:"وَرُوِّينَاهُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ كَالشَّمْسِ، اكْتَفَيْنَا مِنْهَا بِهَذَا"[٤]. وقد تبيَّنَ مِنْ دِرَاسَةِ دِرَاسَةِ إِسْنَادِ اَلْحَدِيْثِ أَنَّ جَمِيْعَ رُوَاتِهِ بين ثِقَةٍ وثقَة ثبتٍ، ولم يَرِدْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ جَرْحٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّقْدِ، وبِهَذَا يَظْهَرُ أَنَّ حُكْمَ اِبْنِ حَزْمٍ عَلَى هَذَا السَّنَدِ بِأَنَّهُ كالشَّمْسِ؛ لِمَكَانِ رُوَاتِهِ وعَدَمِ ورُوْدِ جَرْحٍ فِي أَحَدِهِمْ.

ثانيًا: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُد السِّجِسْتَانِيِّ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ مَنْصُورٍ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ - عَنْ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- قَالَ:«وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ».

- **تَخْرِيْجُ اَلْحَدِيْثِ:** أَخْرَجَهُ أبو دَاود في السُّنَنِ، كِتَابِ اَلْجَنَائِزِ، بَابِ فِي اَلْمُحْرِمِ يَمُوْتُ؛ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ (٣٢٤١). وَأَخْرَجَهُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى البُخَارِي فِي صَحِيْحِهِ، كِتَابِ جَزَاءِ الصَّيْدِ، بَابِ مَا يُنْهَى مِنْ الطِّيْبِ لِلْمُحْرِمِ واَلْمُحْرِمَةِ،(١٥/٣)(١٨٣٩)، ومُسْلِمٌ فِي صَحِيْحِه، كِتَابِ اَلْحَجِّ، بَابِ مَا يُفْعَلُ بِالْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ (٨٦٧/٢)(١٢٠٦)، والنَّسَائِي فِي السُّنَنِ، كِتَابِ مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ، بَابِ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُحَنَّطَ اَلْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ، (٢٨٥٦).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قال الذَّهبي:"الحَافِظُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ حَافِظٌ شهيرٌ، ولَهُ أَوْهَامٌ"[٥].

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: قال الذَّهبي:"لَهُ مُصَنَّفاتٌ"، وقال ابنُ حَجر:"ثِقَةٌ صحيحُ الكِتَابِ. قيلَ: كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِه يَهِم مِنْ حِفْظِهِ"[٦]، قال المعلمي:"ألْمَعْرُوفُ أَنَّ جريرًا كَانَ لا يُحدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ إِلَّا نادراً،

وإِنَّمَا يُحدِّثُ مَنْ كُتُبِهِ، ولَمْ يُنكِرُوا عليه شيئًا حدَّث بِه مِنْ حِفْظِهِ، وأثنُوا على كُتُبِهِ بالصِّحَّةِ"[٧].

- مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: قال الذَّهبي:"مِنْ أَئِمَّةِ الكُوْفَةِ"، وقال ابنُ حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ، وكَانَ لا يُدَلِّس"[٨].

-الْحَكَمُ بن عُتيبة[٩]: قال الذَّهبي:"فَقِيْهُ الكُوْفَةِ....عابدٌ قانِتٌ ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ"، وقال ابنُ حجر:" ثِقَةٌ ثَبْتٌ فقيهٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّما دلَّس"[١٠].

- سَعِيدُ بْنِ جُبَيْرٍ: قال الذَّهبي:" أَحَدُ الأَعْلَامِ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثَبْتٌ فقيهٌ، ورُوايَتُهُ عَنْ عَائِشَةَ وأبي موسى ونحوهما مُرْسَلَةٌ"[١١].

- عبدُ الله بنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- ابن عَمِّ رسولِ الله ﷺ وهو أحدُ المكْثِرِين من الصَّحابةِ، وأحدُ العبادلةِ من فقهاءِ الصَّحابةِ[١٢].

- **اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:**

قال ابنُ حَزْمٍ عَنْ هَذَا اَلْحَدِيْثِ:" هَذَا لَا يَسَعُ أَحَدًا خِلَافُهُ، لِأَنَّهُ كَالشَّمْسِ صِحَّةً"[١٣]، وقد تبيَّنَ مِنْ خِلالِ دِرَاسَةِ إِسْنَادِ هَذَا اَلْحَدِيْثِ أَنَّ جَمِيع رُوَاتِهِ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ، عُلَمَاءُ مَشاهيرُ، فقولُ ابنِ حزمٍ:" كَالشَّمْسِ صِحَّةً" إِنَّما هُوَ لِمَكَانَةِ رُوَاتِه وَشُهْرَتِهِمْ والاتِّفَاقِ على توثيقِهم.

ثالثًا: قال ابن حزم:"وَرُوِّينَا تَحْرِيمَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ طَرِيقِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، وَالْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ: وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَابْنِ عُمَرَ بِأَسَانِيدَ كَالشَّمْسِ"[١٤].

---

(١) الكاشف، للذهبي (٢٣٩٨)، والتقريب، لابن حجر (٢٩٣٣).
(٢) الكاشف، للذهبي (٣٢٠٥، ٣٢٠٦)، والتقريب، لابن حجر (٣٨٧٦).
(٣) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٧٦٨/٤)، والإصابة لابن حجر(٣١٦/٤).
(٤) المحلى (٣٣٠/٣).
(٥) الكاشف، للذهبي (٣٧٣٥)، والتقريب، لابن حجر (٤٥١٣).
(٦) الكاشف، للذهبي (٧٧١)، والتقريب، لابن حجر (٩١٦).
(٧) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل المعلمي اليماني، (١/ ٤٢٦)، وينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٩).
(٨) الكاشف، للذهبي (٥٦٤٧)، والتقريب، لابن حجر(٦٩٠٨).
(٩) هو المراد وما جاء عن ابن حزم أنه ابنُ عُيَيْنَةَ، فلعله من أخطاء التحقيق فليس هو ممن روي له في الكتب الستة.
(١٠) الكاشف، للذهبي (١١٨٥)، والتقريب، لابن حجر (١٤٥٣).
(١١) الكاشف، للذهبي (١٨٦٠)، والتقريب، لابن حجر (٢٢٧٨).
(١٢) انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/ ٩٣٣)، والإصابة، لابن حجر(١٢١/٤)..
(١٣) المحلى (٣/ ٣٧٦).
(١٤) المحلى (٦/ ٧٩).

ذَكَر ابْنُ حَزْمٍ مَجموعَةً مِنْ الطُّرُقِ لِتحريْمِ النَّبيّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ للحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وسَأَتناوَلُهَا بالدِّرَاسَةِ:

الطَّرِيقُ الأُولى: طريقُ البَراءِ بن عَازِب: قال البُخَاري: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ «أَنْ نُلْقِيَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ».

- **تَخْرِيْجُ الْحَدِيْثِ:** أَخْرَجَهُ البُخَارِي، كِتَابِ الْمَغَازِي، بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَر،(٤٢٢٦)، ومُسلِمٌ في صَحِيْحِهِ، كتَابِ الصَّيْدِ والذَّبَائِحِ، بَابِ تَحرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، (١٩٣٨).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

-إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بن يزيد التَّميمي أبو إسحاق الرَّازي يُلقَّبُ بالصَّغير: قال الذهبي:"الحَافِظُ ... قال أبو زرعة: كَتَبْتُ عَنْهُ مَائَةَ أَلْف حديثٍ، وهُو أتقنُ مِنْ أبي بكرِ بن أبي شَيْبَةَ"، قال ابنُ حجر:"ثِقَةٌ حَافِظٌ"[١].

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:"الحَافظُ ...قال ابنُ الْمَديني: لَمْ يَكُنْ بالكُوْفَة بعد الثَّوري أَثْبَتَ منه انتهى إليه العِلْمُ بعدَ الثَّوري، وقال العجلي: هو مِمَّنْ جُمِعَ له الفِقْهُ والحَدِيْثُ ولَهُ تَصَانِيْفُ"، وقال ابنُ حَجر:" ثِقَةٌ مُتقِنٌ"[٢].

- عَاصِمٌ بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري: قال الذهبي:"الحَافظُ..قال أحمد: ثِقَةٌ، مِنْ الحُفَّاظِ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ لم يُتكلَّمْ فيه إلا القَطَّان، فَكَأَنَّهُ بِسَببِ دُخُولِهِ في الولايَةِ"[٣].

- عامر بن شراحيل الشَّعْبِي: قال الذهبي:"أحد الأعلام"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ مَشْهُوْرٌ فقيهٌ، فَاضِلٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، قال مكحولٌ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْهُ"[٤].

- البَرَاءُ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، صحابيان هو ووالده[٥].

الطَّرِيْقُ الثَّانِيَةُ: طريق ابن أبي أوفى:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتِ القُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَكْفِئُوا القُدُورَ، فَلاَ تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْنَا:«إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ» قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ:«حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ» وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ:«حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ».

- **تَخْرِيْجُ الْحَدِيْثِ:** أَخْرَجَهُ البُخَارِي في صَحِيْحِهِ، كِتَابِ فَرْضِ الْخُمُسِ، بَابِ مَا يُصِيبُ مِنْ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ،(٣١٥٥)، ومُسلِمٌ في صَحِيْحِهِ، كِتَابِ الصَّيْدِ والذَّبَائِحِ، بَابِ تَحرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، (١٩٣٧).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِي: قال الذهبي:"الحَافِظُ ثِقَةٌ ثبتٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ ... ولا التفاتٌ إلى قولِ ابن خَراش: تكلَّمَ النَّاسُ فيه"[٦].

- عَبْدُ الوَاحِدِ بْن زياد: قال الذَّهبي:"قال النَّسائي: ليسَ به بأسٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ، في حديثه عن الأَعْمَش وَحْدَهُ مَقَالٌ"[٧]، وقَال وَقَال أيضًا:"قال ابنُ عَبد الْبَرّ: أجمعوا لا خلاف بينهم؛ أنَّ عبد الواحد بن زياد ثِقَةٌ ثبتٌ. وَقَال ابن القَطَّان الفاسي: ثَقَةٌ، لم يُعتلْ عليه بقادحٍ"[٨].

- سُلَيْمَانُ بن أبي سليمان الشَّيْبَانِيُّ أبو إسحاق: قال الذهبي:"الحَافِظ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[٩].

ابْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ صحابيٌّ[١٠].

الطَّرِيقُ الثَّالِثَةُ: طريق علي بن أبي طالب:

قال البخاري: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَالحَسَنِ، ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ».

- **تَخْرِيْجُ الْحَدِيْثِ:** أَخْرَجَهُ البُخَارِي، كِتَابِ الْمَغَازِي، بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَر (٤٢١٦)، ومُسلِمٌ في صَحِيْحِهِ، كِتَابِ النِّكَاحِ، بَابِ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ (١٤٠٧).

---

(١) الكاشف، للذهبي (٢١١)، والتقريب، لابن حجر (٢٥٩).
(٢) الكاشف، للذهبي (٦١٦٨)، والتقريب، لابن حجر (٧٥٤٨).
(٣) الكاشف، للذهبي (٢٥٠١)، والتقريب، لابن حجر (٣٠٦٠).
(٤) الكاشف، للذهبي (٢٥٣١)، والتقريب، لابن حجر (٣٠٩٢).
(٥) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١/ ١٥٥)، والإصابة، لابن حجر (١/ ٤١١).
(٦) الكاشف، للذهبي (٥٦٧٧)، والتقريب، لابن حجر (٦٩٤٣).
(٧) الكاشف، للذهبي (٣٥٠١)، والتقريب، لابن حجر (٤٢٤٠).
(٨) تهذيب التهذيب (٤٣٥/٦).
(٩) الكاشف، للذهبي (٢٠٩٦)، والتقريب، لابن حجر (٢٥٦٨).
(١٠) الإصابة لابن حجر (٤/ ١٥٥).

● **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: قال الذَّهبي:"ثِقَةٌ"، وقال ابنُ حَجَر:"مَقْبُولٌ"[١]، ووذكر ابن حبَّان في الثِّقاتِ[٢]، ووثَّقَهُ الدّارقطني[٣]. ولم أَجِدْ مَنْ جَرَحَهُ.

- مالكُ بنِ أنسٍ: قال الذهبي:"الإِمْامُ"، وقال ابن حجر:"الفَقيهُ، إِمَامُ دَارِ اَلْهِجْرَةِ، رَأْسُ اَلْمُتْقِنين وكبيرُ اَلْمُتَثَبِّتين"[٤].

- ابنُ شِهَاب: مُحَمَّد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ"، وقال ابن حجر:

"الفَقِيْهُ الحَافِظُ، مُتَّفَقٌ علَى جَلالَتِهِ وإِتْقَانِه وثَبْتِهِ"[٥].

- عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: قال الذهبي:"الحَافِظُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ، قَرَنَهُ الزُّهْرِي بأَخِيْهِ الحَسَنِ"[٦].

- الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: قال الذهبي:" قال عمرو بن دينار: ...لم أرَ أحدًا قطُّ أَعْلَمَ منه"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ فقيهٌ"[٧].

- مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن أبي طالب الهاشمي ابن الحنفية: سكتَ عنه الذَّهبي، وقال ابن حجر:"ثقةٌ عالِمٌ"[٨].

- عَلِيّ بن أبي طالب ﷺ ابن عمّ النبي ﷺ[٩].

الطَّرِيقُ الرَّابِعَةُ: طريق أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ:

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ، قَالَ: «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ» تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

● تَخْرِيْجُ اَلْحَدِيْثِ: أَخْرَجَهُ البُخَاري في صَحِيْحِه، كِتَابِ الذَّبَائِحِ والصَّيْدِ، بَابِ لُحُومِ اَلْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ (٥٥٢٧)، ومُسلِمٌ في صَحِيْحِهِ، كتَابِ الصَّيْدِ والذَّبائِحِ، بَابِ تَحرِيمِ أَكْلِ لُحُومِ اَلْحُمُرِ الإِنسِيَّةِ، (١٩٣٦).

(١) الكاشف، للذهبي (٦٢٣٠)، والتقريب، لابن حجر (٧٦٢٦).
(٢) (٢٥٧/٩).
(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (٥١٠).
(٤) الكاشف، للذهبي (٥٢٤٠)، والتقريب، لابن حجر (٦٤٢٥).
(٥) الكاشف، للذهبي (٥٢٤٠)، والتقريب، لابن حجر (٦٢٩٦).
(٦) الكاشف، للذهبي (٢٩٦٣)، والتقريب، لابن حجر (٣٥٩٣).
(٧) الكاشف، للذهبي (١٠٦٥)، والتقريب، لابن حجر (١٢٨٤).
(٨) الكاشف، للذهبي (٥٠٦٣)، والتقريب، لابن حجر (٦١٥٧).
(٩) الاستيعاب، لابن عبد البر (١٠٨٩/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٤٦٤/٤).

● **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- إسحاقُ بن إبراهيم بن راهويه: قال الذَّهبي:"الإِمَامُ عَالِمُ خراسَان"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ حافظٌ مُجتهِدٌ، قرينُ أحمدَ بن حنبل، ذكَر أبو داود أنه تغيَّر قبلَ مَوْتِه بيسيرٍ"[١٠].

- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سعد: قال الذَّهبي:"حُجَّةٌ وَرِعٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ فاضِلٌ"[١١].

- إِبْرَاهِيمُ بن سعد بن إبراهيم: قال الذَّهبي:"كَانَ من كِبارِ العُلَماءِ"، وقال ابن حجر:" ثِقَةٌ حُجَّةٌ نُكِّلِم فيه بلا قادِحٍ"[١٢].

- صالحُ بن كيسان: قال الذَّهبي:"ثِقَةٌ جامِعٌ للفِقْهِ والحَديثِ والْمُرُوْءَةِ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ فقيه"[١٣].

- ابْنُ شِهَابٍ: مُحَمَّد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ: أَحَدُ الأَعْلامِ ، سبق ترجمته"[١٤].

- أَبو إِدْرِيسَ الخولاني: عائذ اللَّهِ بن عَبد اللَّهِ: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ"، وقال ابن حجر:"وُلِدَ في حَيَاةِ النَّبِيّ ﷺ يومَ حُنين، وسَمِعَ من كِبارِ الصَّحَابَةِ. قال سعيدُ بن عبد العزيز: كانَ عَالِمَ الشَّامِ"[١٥].

الشَّامِ"[١٥].

- أَبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ، صحابِيٌّ ﷺ[١٦].

الطَّرِيقُ الْخَامِسَةُ: طريق الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيّ:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؟» فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، عِنْدَنَا

بِالْبَصْرَةِ وَلَكِنْ أَبَى ذَاكَ البَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾[الأنعام:١٤٥].

(١٠) الكاشف، للذهبي (٢٧٦)، والتقريب، لابن حجر (٣٣٢).
(١١) الكاشف، للذهبي (٦٣٨٤)، والتقريب، لابن حجر (٧٨١١).
(١٢) الكاشف، للذهبي (١٣٨)، والتقريب، لابن حجر (١٧٧).
(١٣) الكاشف، للذهبي (٢٣٥٨)، والتقريب، لابن حجر (٢٨٨٤).
(١٤) ينظر (ص١٢).
(١٥) الكاشف، للذهبي (٢٥٥٢)، التقريب، لابن حجر (٣١١٥).
(١٦) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦١٨/٤)، والإصابة، لابن حجر (٥٠/٧).

● **تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:** أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية (٥٥٢٩).

● **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- عليُّ بْن عَبد اللَّهِ بْن جعفر المديني: قال الذهبي:" الحافظُ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ ثبتٌ إمامٌ، أعلمُ أهْلِ عَصْرِه بالحديثِ وعِلَلِهِ"[١].

- سفيانُ بن عيينة: قال الذهبي:"أحدُ الأعْلامِ ..ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ إمامٌ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّةٌ إلا أنه تغيَّرَ حِفْظُهُ بآخره، ورُبَّما دلَّس، لكن عن الثِّقَاتِ..وكان أثبتَ النَّاسِ في عَمْرو بن دِينار"[٢].

- عَمْرو بْن دينار: قال الذهبي:"إمامٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ"[٣].

- جَابِر بْن زَيْد أبو الشعثاء: قال الذهبي:"الإِمَامُ صَاحِبَ ابنِ عباس"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ فقيهٌ"[٤].

- الحكم بْن عَمْرو الغفاري: صحابيٌّ رضي الله عنه[٥].

الطَّرِيقُ السَّادِسَةُ: طريق سلمة بن الأَكوع:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ:«عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ؟»، قَالُوا عَلَى الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «اكْسِرُوهَا، وَأَهْرِقُوهَا»، قَالُوا: أَلاَ نُهَرِيقُهَا، وَنَغْسِلُهَا، قَالَ:«اغْسِلُوا»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: الحُمُرِ الأَنْسِيَّةِ بِنَصْبِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ".

● **تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:** أخرجه البخاري في كتاب الْمَظالم والغَصْب، باب هل تكسر الدِّنَان التي فيها الخَمْرُ؟(٢٤٧٧)، ومُسلمٌ في كتاب الصَّيدِ والذَّبائحِ، باب تحريم أكلِ لحم الحمر الأنسية (١٨٠٢).

● **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- **أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ:** قال الذهبي:"النَّبيلُ الحافِظُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ"[٦].

- **يَزِيدُ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ،** الأسلمي مولى سلمة ابن الأَكوع: قال الذهبي:"صَدُوْقٌ"، وقال في السِّيَرِ:"مِنْ بَقَايَا التَّابعين الثِّقَاتِ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[٧].

- **سَلَمَةُ بْنِ الأَكْوَعِ** ﷺ صحابيٌّ[٨].

الطَّرِيقُ السَّابِعَةُ: طريق ابن عمر: قال البخاري: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

● **تَخْرِيجُ الحَدِيثِ:** أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٤٢١٥)، ومُسلمٌ في صحيحه، كتب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية، (٥٦١).

- عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الهَبَّارِي: سكتَ عَنْهُ الذَّهبي، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[٩].

- أَبو أُسَامَةَ، حماد بْن أسامة: قال الذهبي:"حُجَّةٌ عالمٌ أخباريٌّ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ، رُبَّما دلَّس، وكان بآخره يُحدِّث من كُتُبِ غيره"[١٠].

- عُبَيدُ اللَّه بن عُمَر بْن حَفْص: قال الذهبي:"الفَقِيْهُ الثبَّتُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ، قدَّمه أحمدُ ابن صالح على مالكٍ في نافعٍ، وقدَّمَهُ ابنُ معينٍ في القاسمِ عن عائشَةَ على الزهري عن عُروة عنها"[١١].

- سالمُ بْن عَبد اللَّه بْن عُمَر: قال الذهبي:"أَحَدُ فُقَهَاءِ التَّابعين"، وقال ابن حجر:"أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، وكانَ ثبتًا عابدًا فاضلًا، كانُ يُشَبَّه بأبيه في الهَدْي والسَّمْتِ"[١٢].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابيٌّ[١٣].

● **اَلْحُكْمُ عَلَى الأَسَانِيدِ:**

قال ابن حزم:"أَسَانِيدَ كَالشَّمْسِ"[١]. وبعد دراسة جميع هذه الأسانيد ظهر أنَّ رُواتِها ثقاتٌ حُفَّاظٌ، ولم يُوْجَدْ بينهم مُتَّهَمٌ أو

(١) الكاشف، للذهبي (٣٩٣٧)، والتقريب، لابن حجر (٤٧٦٠).
(٢) الكاشف، للذهبي (٢٠٠٢)، والتقريب، لابن حجر (٢٤٥١).
(٣) الكاشف، للذهبي (٤١٥٢)، والتقريب، لابن حجر (٥٠٢٤).
(٤) الكاشف، للذهبي (٧٢٨)، والتقريب، لابن حجر (٨٦٥).
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم، (٧٠٨/٢)، والاستيعاب، لابن عبد البر (٣٥٦/١).
(٦) الكاشف، للذهبي (٢٤٣٦)، والتقريب، لابن حجر (٢٩٧٧).
(٧) الكاشف، للذهبي (٦٣٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠٦/٦)، والتقريب، لابن لابن حجر، (٧٧٥٤).
(٨) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٦٣٩/٢)، والإصابة لابن حجر، (١٢٠/٣).
(٩) اللكاشف، للذهبي (٣٦٠٥)، والتقريب، لابن حجر (٤٣٥٩).
(١٠) الكاشف، للذهبي (١٢١٢)، والتقريب، لابن حجر (١٤٨٧).
(١١) الكاشف، للذهبي (٣٥٧٦)، والتقريب، لابن حجر (٤٣٢٤).
(١٢) الكاشف، للذهبي (١٧٧٣)، والتقريب، لابن حجر (٢١٧٦).
(١٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (١٧٠٥/٣)، والإصابة، لابن حجر (١٥٠/٥).

مُخْتَلَفٌ عليه بين النَّقَّادِ، فهي كالشَّمْسِ في ظُهُورِ وَصْفِ الثِّقَةِ في حَقِّ رُوَاتِها.

رابعًا: قال ابن حزم:"رُوِّينَا مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نا أَبِي وَعَمِّي - هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - ثُمَّ اتَّفَقَ عَاصِمٌ، وَسَعْدٌ، وَيَعْقُوبُ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا كُلُّهُمْ: نا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما- «أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْتَاعَهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ»[٢].

- **تَخريجُ الْحَديثِ:** أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ العَقْلِ، (٢٤١٥)، والنسائي في السنن الكبرى،كتاب العِتْقِ، باب التدبير (٤٩٨٩) .

- **دِرَاسَةُ إِسْنَادِ البُخَارِي:**

- عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بن عاصم الواسطي: قال الذهبي:"ثِقَةٌ مُكْثِرٌ، لكن ضعَّفَه ابنُ معين، وأورد له ابنُ عُدَي أحاديثَ مُنْكَرَةً"، وقال ابن حجر:"صَدُوقٌ، رُبّما وَهِمَ"[٣].

- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن المغيرة بْنُ أَبِي ذِئْبٍ: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ كبيرُ الشَّأْنِ، ثِقَةٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ فقيهٌ فاضلٌ"[٤].

- مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ: قال الذهبي:"الحافظُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ فاضلٌ"[٥].

- جَابِر بن عبد الله: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، صحابيٌّ[٦].

- **دراسة إسناد النسائي:**

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: قال الذهبي:"وَثِقَ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[٧].

- سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن سعد: قال الذهبي:"صَدُوقٌ، وَلِي قَضَاءَ وَاسِطَ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ، ولي قضَاءَ واسِطَ وغيرها"[٨].

- **يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ:** ثِقَةٌ فاضِلٌ ، سبق ترجمته "[٩].

- وبقية الإسناد كما هو عند البخاري.

- **اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:**

قال ابن حزم:"هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ لَا يَسَعُ أَحَدًا خِلَافُهُ"[١٠]، والنَّاظِرُ في هذا الإسناد يجدُ أنَّ إسنادَ البخاري فيه عاصمُ بن علي؛ وهو مُختلفٌ فيه، فقد ضعَّفه ابنُ معينٍ، وذكر له ابنُ عُدي أحاديثٌ مُنكرةً، ومِنْ هُنَا ذكر ابنُ حزمٍ عاصمَ بن علي، وجَعَلَ معه مُتابعةً سعدًا ويعقوب، وهما لا خِلافَ في كونِها ثِقَتين، بل يعقوبُ قال فيه الذَّهبي:"حُجَّةٌ"؛ وذكرهما ابنُ حزمٍ هُنَا لِمَكانِ الخِلافِ في عاصمِ بن عليٍّ، وإنْ كان أخرجَ له البُخاري إلا أنَّهُ اُختلفَ في تَوثيقِه، فجاءتْ مُتابعةُ سعدٍ ويعقوبَ لتؤكِّدَ صِحَّةَ الرِّوايةِ، ومِنْ هُنَا استحقَّ أن يكونَ السَّنَدُ كالشَّمْسِ؛ بِسَبَبِ هذه اَلْمُتابعَةِ.

خامسًا: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُد حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا جَمِيعًا: نا اللَّيْثُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ – رضي الله عنها- أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقَالَ: مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»[١١].

- **تَخْرِيجُ اَلْحَدِيثِ:** أخرجه أبو داود في السُّنن، كتاب العِتاق، باب بيع اَلْمُكاتب إذا فُسِخت اَلْمُكاتبة (٣٩٢٩)، وأخرجه من طريق قتيبة البخاري في صحيحه، كتاب المكاتب، باب ما يجوز من شروط المكاتب، وَمَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢٥٦١)، ومسلمٌ في صحيحه، كتاب العتق، باب إنَّما الولاءُ لِمَنْ أعتق (١٥٠٤).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القعنبيُّ: قال الذهبي:" أحد الاعلام ....قال أبو حاتم:"ثِقَةٌ حُجَّةٌ، لَمْ أَرَ أَخْشَعَ مِنْهُ، وقال أبو زرعة: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني منه"، وقال ابن حجر:"ثقَةٌ عَابِدٌ"[١٢].

- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: سكت عنه الذهبي، وقال ابن حجر:"ثقةٌ ثبتٌ"[١].

(١) المحلى، (٧٩/٦).
(٢) المحلى (١٧٥/٧).
(٣) الكاشف، للذهبي (٢٥٠٨)، والتقريب، لابن حجر (٣٠٦٧).
(٤) الكاشف، للذهبي (٥٠٠١)، والتقريب، لابن حجر (٦٠٨٢).
(٥) الكاشف، للذهبي (٥١٧٠)، والتقريب، لابن حجر (٦٣٢٧).
(٦) معجم الصحابة، للبغوي، (٤٣٨/١)، والاستيعاب، لابن عبد البر (٢١٩/١).
(٧) الكاشف، للذهبي (٣٥٤٨)، والتقريب، لابن حجر (٤٢٩٤).
(٨) الكاشف، للذهبي (١٨١٧)، والتقريب، لابن حجر (٢٢٢٦).
(٩) ينظر(ص١٢).
(١٠) المحلى (١٧٥/٧).
(١١) المحلى (٣٢٠/٧).
(١٢) الكاشف، للذهبي (٢٩٨٥)، والتقريب، لابن حجر (٣٦٢٠).

- اللَّيْث بْنِ سَعْدٍ:الإمام ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ ،سبق ترجمته"[٢].

- ابْن شِهَابٍ: مُحَمَّد بن مسلم الزُّهْرِيّ: أَحَدُ الأَعْلامِ، سبق ترجته"[٣].

- عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : قال الذهبي:" قال ابن سعد: كان فقيهًا عالمًا كثير الحديث ثبتًا مأمونًا"، وقال ابن حجر:"ثِقةٌ فقيهٌ مَشهورٌ"[٤].

- عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها زوج النبي ﷺ[٥].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن حزم:" هَذَا الْأَثَرُ كَالشَّمْسِ صِحَّةً وَبَيَانًا"[٦]. وبعد دراسة الإسنادِ ظَهَرَ أَنَّ جميعَ رُوَاتِهِ مِنْ الأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ الأَثْبَاتِ، وليس بينهم راوٍ تُكلِمَ فيه أو اِخْتَلَفَ على توثيقه النَّقَّادُ.

- **اَلْمَطْلَبُ اَلثَّانِي: أَحَادِيْثُ أُخْرِجَتْ فِي غَيْرِ الصَّحِيْحَيْنِ.**

أولاً: قال ابن حزم:" رُوِّينَا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَالْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ كُلُّهُمْ قَالَ: ثنا قُرَّةُ هُوَ ابْنُ خَالِدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:" سَجَدَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي:"إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ" وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا" زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْمُعْتَمِرُ "وَ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)"[٧].

- **تخريج الحديث:**أخرجه النسائي في السنن، كتاب الافتتاح السُّجود في اقرأ باسم ربك (٩٦٦). ومن طريق آخر أبو داود الطيالسي في المسند (٢٦٢١). وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦٠٤٧).

- **دراسة الإسناد:**

- يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ: قال الذهبي:"الحافظ الكبير... وكان رأسًا في العلم والعمل"، وقال ابن حجر: " ثِقةٌ مُتقِنٌ، حافظٌ إمامٌ قُدْوَةٌ"[٨].

- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيّ: قال الذهبي:"الحافظُ...الإمامُ العَلَمُ..كان أَفْقَهَ مِنْ يحيى القَطَّان، قال الذّهلي: ما رأيتُ في يَدِهِ كتابًا قَطّ، وقال عليُّ بن ألْمَديني أعلم الناس بالحديث"، وقال ابن حجر:

"ثِقَةٌ ثبتٌ، حافظٌ عارفٌ بالرِّجَالِ والحديثِ"[٩].

- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن راهويه: ثقةٌ حافظٌ، سَبقَت تَرْجَمته[١٠].

- الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ: قال الذَّهبي:" رأسًا في العلم والعبادة كأبيه"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[١١].

- قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السدوسي: قال الذَّهبي:"ثبتٌ عالِمٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ضابطٌ"[١٢].

- مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قال الذَّهبي:"ثِقَةٌ حُجَّةٌ كبيرُ العِلْمِ، وَرِعٌ بعيدٌ الصِّيْتِ"، وقال ابن حجر:" ثِقَةٌ ثبتٌ، عابدٌ كبيرُ القَدْرِ، كان لا يَرَى الرِّوَايَةَ بالْمَعْنَى"[١٣].

- أبو هُرَيرَةَ الدوسي اليماني ﷺ صحابيٌّ، سبقت ترجمته[١٤].

- **اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:** قال ابنُ حَزْمٍ:"وَهَذَا أَثَرٌ كَالشَّمْسِ صِحَّةً"[١٥]، وبعد دِرَاسَةِ إِسْنَادِ هَذَا الحَديثِ ظَهَرَ أَنَّ رُوَاتَه غايةُ الضَّبْطِ، فَجَمِيْعُهم حُجَّةٌ ثقاتٌ أثباتٌ، فيظهرُ بِهَذَا أَنَّ مُرادَ ابنِ حزمٍ مِنْ حُكْمِهِ هَذَا على السَّنَدِ ما يتحلَّى به رُوَاتُه مِنْ التَّوثيقِ والضَّبْطِ؛ حَيْثُ بَلَغُوا فيه غايته.

ثانيًا: قال ابن حزم:" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ نا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدِّمَشْقِيُّ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ قَالَ قَتَادَةُ عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب ﷺ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما-، ثُمَّ اتَّفَقَ عَلِيٌّ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، كِلَاهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْمُكَاتَبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ»[١٦].

ثم قال ابن حزم:" هَذَا إِسْنَادٌ عَجِيبٌ، كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورًا، مَا نَدْرِي أَحَدًا غَمَزَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ ادَّعَى أَنَّ

(١) الكاشف، للذهبي، (٤٥٥٥)، والتقريب، لابن حجر (٥٥٢٢).
(٢) ينظر(ص٧).
(٣) ينظر(ص١٢).
(٤) الكاشف، للذهبي (٣٧٧٥)، والتقريب، لابن حجر (٤٥٦١).
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٩٢/٦)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٨٨١/٤).
(٦) المحلى (٣٢٠/٧).
(٧) المحلى (٣٣٠/٣).
(٨) الكاشف، للذهبي (٦١٧٥)، والتقريب، لابن حجر (٧٥٥٧).
(٩) الكاشف، للذهبي (٣٣٢٣)، والتقريب، لابن حجر (٤٠١٨).
(١٠) ينظر: (ص١٢).
(١١) الكاشف، للذهبي (٥٥٤٦)، والتقريب، لابن حجر (٦٧٨٥).
(١٢) الكاشف، للذهبي (٤٥٧١)، والتقريب، لابن حجر (٥٥٤٠).
(١٣) الكاشف، للذهبي (٤٨٩٨)، والتقريب، لابن حجر(٥٩٤٧).
(١٤) ينظر: (ص٨).
(١٥) المحلى (٣٣٠/٣).
(١٦) المحلى (٧٢/١٢-٧٣).

وُهَيْبًا أَرْسَلَهُ[١]. فَكَانَ مَاذَا إِذَا أَرْسَلَهُ وُهَيْبٌ؟ قَدْ أَسْنَدَ حُكْمَ الْمُكَاتَبِ فِيمَا ذَكَرْنَا، وَفِي دِيَتِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ[٢]، وَأَسْنَدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- عَنْ النَّبِيِّ ﷺ[٣].

• تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِي فِي السُّنَنِ الكُبرى، كتابِ الدِّيَاتِ، بابِ ديَةِ الْمُكاتب(٦٩٨٦).

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدِّمَشْقِيُّ: قال الذَّهبي:" قال أبو داود: ليس به بأسٌ، وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به"، وقال ابن حجر:"صدُوقٌ يُخطىءُ ويُدلِّس وَرُمِيَ بِالقَدَرِ"[٤].

- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ ..قال أحمدُ: حافظٌ مُتقنٌ، وقال ابن الْمديني: ما رأيتُ أحْفَظَ مِنْهُ، وقال العَجَلي: ثبتٌ مُتعبِّدٌ"، وقال ابنُ حجر:"ثِقَةٌ مُتقنٌ عابدٌ"[٥].

- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: قال الذَّهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ .. قال ابنُ معينٍ: إِذَا رأيتَ مَنْ يقعْ فيه فَاتَّهمه على الإِسْلامِ ... قُلْتُ: هو ثِقَةٌ صدُوقٌ، يغلطُ وليس في قُوَّةِ مَالِكٍ"، وقالَ ابنُ حجر:" ثِقَةٌ عابدٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ في ثَابِتٍ، وتغيَّر حِفْظُهُ بِآخِرِه"[٦].

- قَتَادَةَ بن دعامة: قال الذهبي:"الحافظُ الْمُفَسِّرُ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ ثبتٌ"[٧].

- أَيُّوبَ بن أبي تميمة كيسان السِّخْتِيَانِيّ: قال الذهبي:"الإِمَامُ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ حُجَّةٌ، مِنْ كِبارِ الْفُقَهَاءِ العُبَّادِ"[٨].

- خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو: قال الذهبي:"قال أحمدُ: ثقةٌ ثقةٌ، وقيل: لَمْ يَسْمَعْ من عليٍّ، البُخَارِيُّ قَرَنَهُ بآخرَ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ، وكانَ يُرْسِلُ"[٩].

- عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ابن عَمِّ النبي ﷺ سبق ترجمته[١٠].

- عِكْرِمَةَ: أبو عبد الله مولى ابن عباس: قال الذهبي:"ثَبتٌ، لكنَّهُ إباضيٌّ يَرَى السَّيْفَ، روى له مُسلِمٌ

مقرونًا وتحايده مالكٌ".

وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ ثبتٌ، عالِمٌ بالتَّفسيرِ لَمْ يَثْبُتْ تكذيبُهُ عن ابن عمر، ولا تَثْبُتُ عنه بِدْعَةٌ"[١١].

- عبد الله بنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- سبق ترجمته[١٢].

• الْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:

قال ابنُ حزم:" هَذَا إِسْنَادٌ عَجِيبٌ، كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورًا"[١٣]، وبعد دراسة الإسناد ظهر أنَّ جميعَ رُوَاتِه ثِقَاتٌ أثباتٌ سِوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدِّمَشْقِيُّ فقد اِختلفَ النُّقَّادُ في الاحْتِجَاجِ به، فقد قال أبو حاتم:"شيخٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ولا يُحتجُّ به"[١٤]، و"ذكره العقيلي، وابن الجارود في جُمْلَةِ الضُّعَفَاءِ"[١٥]، وقال ابنُ حجر:"فيه ضَعْفٌ، وَصَفَهُ بالتَّدليسِ ابنُ حِبَّانَ"[١٦]، وبِهَذَا يظهرُ أنَّ هناك خِلافًا حول هذا الرَّاوي، وهذا لا يَستقيمُ مع حُكْمِ ابنِ حَزْمٍ عليه؛ بأنَّهُ كالشَّمْسِ، وقال ابن عبد الهادي:" في إسناده اختلافٌ"[١٧].

• الْمَبْحَثُ الثَّانِي:

الآثَارُ الَّتِي حَكَمَ ابْنُ حَزْمٍ عَلَى إِسْنَادِهَا بـ"أَنَّهُ كالشَّمْسِ".

بَعْدَ أَنْ تبيَّنَ فِي الْمَبْحَثِ الأَوَّلِ الأَحَادِيثَ التي حَكَمَ ابنُ حزمٍ على إِسْنَادِهَا بـ"أَنَّهُ كالشَّمْسِ"، أتناولُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ الْحَدِيْثَ عَنْ الآثَارِ التي حَكَمَ عَلَى إِسْنَادِهَا بـ"أَنَّهُ كالشَّمْسِ"،

---

(١) معرفة السنن، البيهقي (٤٤٨/١٤)(٢٠٧٠٨).
(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الديات، باب دية المكاتب، (٤٥٨٢)، والترمذي في السنن، أبواب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُكَاتَبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي (١٢٥٩)، وقال:حديثٌ حَسَنٌ، والنسائي في الكبرى، كتاب الديات، باب دية المكاتب (٦٩٨٧)، والبيهقي في معرفة السنن (٢٠٧٠٦).
(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الديات، باب دية المكاتب، (٤٥٨١)، والترمذي في السنن، أبواب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُكَاتَبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي (١٢٥٩)، وأحمد في المسند (١٩٤٤)(١٩٨٤)، والنسائي في الكبرى، كتاب الديات، باب دية المكاتب (٦٩٨٣) (٦٩٨٤).
(٤) الكاشف، للذهبي (٥١٠٣)، والتقريب، لابن حجر (٦٢٠٩).
(٥) الكاشف، للذهبي (٦٣٦٥)، والتقريب، لابن حجر (٧٧٨٩).
(٦) الكاشف، للذهبي (١٢٢٠)، والتقريب، لابن حجر (١٤٩٩).
(٧) الكاشف، للذهبي (٤٥٥١)، والتقريب، لابن حجر (٥٥١٨).
(٨) الكاشف، للذهبي (٥١١)، والتقريب، لابن حجر (٦٠٥).
(٩) الكاشف، للذهبي (١٤٢٥)، والتقريب، لابن حجر (١٧٧٠).
(١٠) انظر(ص١٢).
(١١) الكاشف، للذهبي (٣٨٦٧)، والتقريب، لابن حجر (٤٦٧٣).
(١٢) انظر: (ص٩).
(١٣) المحلى (٧٣/١٢).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨/٨).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال مغلطاي، (٣٠٦/١٠).
(١٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص:٥١).
(١٧) تنقيح التحقيق (٢٧٨/٤).

وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: سَأَلْت سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ: أَأَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَأُفْطِرُ فِي بَرِيدٍ مِنْ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

- **تَخْرِيْجُ الأَثَرِ:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، (٢٨٣/٢)(٩٠١٤)[2].

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قال ابن سعد:" كانَ ثِقَةً مأمونًا كثيرَ الحدِيثِ"[3]، وقال أحمدُ بن حنبل:" حاتِمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الدَّراوردِي، زعَمُوا أنَّ حاتمًا كان رجلاً فيه غَفْلَةٌ، إلا أنَّ كتابَه صالِحٌ، ووثَّقَهُ ابنُ معينٍ، وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ: سألْتُ أبي عَنْ حاتمِ بن إسماعيل وسعيد بن سالم فقال: حاتمٌ أحبُّ إليَّ مِنْهُ. وسعيدُ ابن سالم مَحلُّه الصِّدقُ عند أبي حاتم[4].

وقَال النَّسَائِي:"ليسَ به بأسٌ"[5]، وفي رواية أُخْرَى:"ليسَ بالقَوِي"[6]، ووثَّقَهُ العَجَلي[7]، وذَكَرهُ ابنُ حبَّان في الثِّقَاتِ[8]، وقال وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَةٌ، وزيادَتُهُ مقبولةٌ[9]، وقال الذهبي:"ثِقَةٌ"، وقال وقال ابن حجر:"صَحِيْحُ الكِتَابِ صَدُوقٌ يَهِم"[10]. وقال مغلطاي:"وَلَمَّا ذَكره ابن خلفون في الثِّقَاتِ قال: قال أبو جعفر البغدادي: سألْتُ أبا عبد الله عن حاتم بن إسماعيل فقال: ضعيفٌ"[11]. قال بشار:"صدّر الإمام أحمد قول مَنْ قال عن غفلته بلفظ: زعمُوا " فمرّض الرواية"[12].

وبهذا يظهر أنه ثقةٌ، فقد وثَّقَهُ العُلَمَاءُ.

- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ بن عمرو: وثقه ابن نمير وابن سعد [13]، واختلفت الرواية عن ابن معين فيه فقال مرة: ثقة، وفي رواية:"ليس به بأس"[14]، وفي رواية أخرى: " صالح" [15]، وقَال النَّسَائِي: "ليس به بأس"[16]، وقال ابن عدي:" لم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا"[17].

ضعَّفه يحيى بن سعيد، وَقَال ابْن الْمَدِينِيّ: راددت يحيى في ابن حرملة، فقال: ليس هو عندي مثل

يحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ[18]، ويحيى بن سعيد الأنصاري من الحفاظ الثقات[19]، فدلَّ هَذَا على أنَّ يحيى ابن سعيد يرى أنَّ عبد الرحمن بن حرملة ليس من طبقَةِ الحُفَّاظِ الأَثْبَاتِ، وإنَّما هو دُونَها، وَبِمَا أَنَّهُ قارنه بيحيى بن سعيد الأنصاري فهَذَا يدلُّ على أَنَّهُ لا يَرَى ضَعْفَه ضعفًا شديدًا، وقال أبو حاتم: يكتبُ

حديثه ولا يُحتجُّ به[20] وقال ابن حبان:"وكان يخطئ"[21]، وقال ابن حجر: "صدوقٌ ربما أخطأ"[22]. فيظهر من خلال أقوال العلماء أنه صدُوقٌ حَسَنُ الحديث.

- سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ: قال الذهبي:" أَحَدُ الأَعْلامِ وسيدُ التَّابعين..ثقةٌ حُجَّةٌ فقيهٌ، رفيعُ الذِّكْرِ، رأْسٌ في العلم والعمل"، وقال ابن حجر:" أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ...اتفقوا على أنَّ مُرسلاتِه أصحُّ الْمَرَاسِيلِ، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسعَ علمًا منه"[23].

- **الْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:**

قال ابن حزم:" هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ"[24]، وبعد دراسة الإسناد ظهر أنَّ هنالك خلافًا في توثيق بعض الرُّواةِ، كالخِلافِ في حاتمِ بن إسماعيل؛ وإنْ ترجَّحَ توثيقُه إلا أَنَّهُ ليس من درجَةِ الحُفَّاظِ الذين يُمكن أن يُعتبر وجودهم في الإسناد كما وصفه ابن حزم بأنه كالشَّمس، وكذلك عبد الرحمن بن حرملة فقد روي عن يحيى بن سعيد تضعيفه، وذهب أبو حاتم إلى عدم الاحتجاج به، وقال ابن حبان: كان يُخطئ، فمثل هذا الكلام من النقاد يجعل وصف ابن حزم للسند بأنه كالشَّمس مَحلَّ نَظَرٍ.

---

(1) المحلى (٢٠٠/٣).
(2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، أُقْصِرُ الصَّلَاةَ، وَأُفْطِرُ إِلَى رِيمٍ؟ قَالَ:«نَعَمْ، وَهُوَ بَرِيدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ».
(3) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩٣).
(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٩). (٤/ ٣١).
(5) تهذيب الكمال، للمزي (٥/ ١٩٠).
(6) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٢٨).
(7) الثقات (٢٢٤).
(8) (٧/ ٢١٠).
(9) العلل، (٢ /١٦٨).
(10) الكاشف، للذهبي (٨٣٢)، والتقريب، لابن حجر (٩٩٤).
(11) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٦٨).
(12) هامش تهذيب الكمال (٥/ ١٩٠).
(13) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٤٢٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ١٦١)
(14) انظر: الكامل، لابن عدي (٥ / ٥٠٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان، (٣٤٩).
(15) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢٣).
(16) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٦٠).
(17) الكامل، لابن عدي (٥/ ٥٠٣)
(18) انظر: الجرح والتعديل (٢٢٣/٥).
(19) انظر: الجرح والتعديل (١٤٩/٩).
(20) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٢٣/٥).
(21) انظر: (٦٨/٧).
(22) التقريب (٣٨٤٠).
(23) الكاشف، للذهبي (١٩٦٠)، والتقريب، لابن حجر (٢٣٩٦).
(24) المحلى (٢٠٠/٣).

ثانيًا: قال ابن حزم: رُوِّينَا مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، وَأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ قَالَ: شَهِدْت الْعِيدَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَكَبَّرَ فِي الْأُولَى سَبْعًا، وَفِي الْأُخْرَى خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ[١].

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:** أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٩٢/٣)(٥٦٨٠).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- مالك بن أنس: الإمام، سبق ترجمته [٢].

- أَيُّوبَ بن أبي تميمة كيسان السِّخْتِيَانِيّ: ثقةٌ ثبتٌ ، سبق ترجته[٣].

- نَافِع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر: قال الذهبي:" من أَئِمَّةِ التَّابعين وأعلامهم"، وقال ابن حجر: " ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ مشهورٌ"[٤].

- أبو هُرَيرَةَ الدوسي اليماني ﷺ صحابيٌّ، سبقت ترجمته[٥].

- **اَلْحُكْمُ على الإِسْنَادِ: قال ابن حزم:"** هَذَا سَنَدٌ كَالشَّمْسِ"[٦]، وبعد دراسة إسناد هذا الأثر ظهر أن جميع رواته من الأئمة الحفاظ الأثبات، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه ابن حزم من كون هذا السَّند كالشَّمسِ.

ثالثًا: أَسَانِيْدُ فِي قَصْرِ الصَّلاةِ عن ابن عمر:

الإِسنادُ الأَوَّلُ: قال ابن حزم: رُوِّينَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نا وَكِيعٌ نا مِسْعَرٌ وَهُوَ ابْنُ كِدَامٍ [٧]- عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إنِّي لَأُسَافِرُ السَّاعَةَ مِنْ النَّهَارِ فَأَقْصُرُ[٨].

- تَخْرِيجُ الأَثَرِ: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٢/٢)(٨١٣٩)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٣٥٠/٤)(٢٢٧٠).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

- وكيع بن الجراح: قال الذهبي:"أحد الاعلام... قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ حافظٌ عابدٌ"[٩].

- سفيان بن عيينة – في مصنف ابن أبي شيبة-: أحدُ الأعلامُ، ثِقَةٌ حافظٌ، سبقت ترجمته[١٠].

- مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ: أبو سلمة الهلالي الكوفي:- في المحلى عند ابن حزم-: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلامِ... قال القَطَّانُ: ما رأيتُ مِثْلَهُ، وقال شُعبةُ: كُنَّا نُسميه اَلْمُصحف من إتقانه. قلتُ: وكان من العُبَّادِ القَانتين"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ"[١١].

- مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ: قال الذهبي:" مِنْ جُلَّةِ العُلماءِ والزُّهَّادِ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ إمامٌ زاهدٌ"[١٢].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابي سبق ترجمته [١٣].

الإسناد الثاني: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تُقْصَرُ الصَّلَاةُ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ.

- **تخريج الأثر:** أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٠/٢)(٨١٢٠).

- **دراسة الإسناد:**

- عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: قال الذهبي:"الحافظ...وكان فقيهًا محدثًا ثقة"، وقال ابن حجر:"ثقة له غرائب بعد أن أضر"[١٤].

- سليمان ابن أبي سليمان أبو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ: قال الذهبي:"الحافظ"، وقال ابن حجر:"ثقة"[١٥].

مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدة اليَشْكُري: ذكره ابن حبان في الثقات، وابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات[١٦].

---

(١) المحلى (٢٩٥/٣).
(٢) ينظر (ص١٢).
(٣) انظر (ص١٩).
(٤) الكاشف، للذهبي (٥٧٩١)، والتقريب، لابن حجر (٧٠٨٦).
(٥) ينظر: (ص٨).
(٦) المحلى (٢٩٥/٣).
(٧) جاء في سند ابن أبي شيبة: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ،....، وأما السند الذي ذكره ذكره ابن حزم جاء فيه: ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، وهو في الأوسط لابن المنذر.
(٨) المحلى (٣٨٦/٤).
(٩) الكاشف، للذهبي (٦٠٥٦)، والتقريب، لابن حجر (٧٤١٤).
(١٠) ينظر (ص١٣).
(١١) الكاشف، للذهبي (٥٣٩٥)، التقريب، لابن حجر (٦٦٠٥).
(١٢) الكاشف، للذهبي (٥٣٠٠)، والتقريب، لابن حجر(٦٤٩٢).
(١٣) ينظر (ص١٥).
(١٤) الكاشف، للذهبي (٣٩٦٧)، والتقريب، لابن حجر (٤٨٠٠).
(١٥) الكاشف، للذهبي (٢٠٩٦)، والتقريب، لابن حجر (٢٥٦٨).
(١٦) ينظر: (٣٧٠/٥).

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابي سبق ترجمته[١].

الإسناد الثالث: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ: سَمِعْت جَبَلَةَ بْنَ سُحَيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْت ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: لَوْ خَرَجْت مِيلًا لَقَصَرْت الصَّلَاةَ.

- **تخريج الأثر:** أورده ابن حجر في فتح الباري (٥٦٧/٢).

- **دراسة الإسناد:**

- مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى بن عبيد العنَزَي أبو موسى البصري المعروف بالزمن: قال الذهبي:"الحافظ ...ثقة ورع"، وقال ابن حجر:"ثقة ثبت"[٢].

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: الحافظ، سبق ترجمته[٣].

-سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: قال الذهبي:الإمام..أحد الأعلام علمًا وزهدًا...قال بن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه وقال ورقاء لم يَرَ سفيان مثل نفسه"، وقال ابن حجر:" ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجةٌ.. وكان رُبَّما دلَّسَ "[٤].

- جَبَلَةَ بْنَ سُحَيْمٍ : قال الذهبي:"ثقةٌ"، وقال ابن حجر:"ثقةٌ"[٥].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابيٌّ، سبقت ترجمته[٦].

الإسناد الرابع: قال ابن حزم: وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِمْطِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَصَرَ فِي أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ.

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:** لَمْ أَجِدْه، وإنَّما أورده ابن حزم في المحلى (٣٨٦/٤).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ: قال البخاري:"لَهُ صُحْبَةٌ"، وذكره البغوي في معجم الصحابة، وقال الذهبي: "مُختلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ"، وقال ابن حجر:"جَزَم ابن سعد بأَنَّ له وفادة ثُمَّ شَهِدَ القادسيَّةَ، وفتح حمص وعمل عليها لمعاوية"[٧].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابيٌّ، سبقت ترجمته[٨].

الإِسنادُ الْخَامِسُ: قال ابن حزم:"وَعَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ إلَى مَكَان عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا فَقَصَرَ ابْنُ عُمَرَ الصَّلَاةَ".

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:** أورده ابن حزم في المحلى (٣٨٦/٤).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قال الذهبي:"ثِقَةٌ"، وقال ابن حجر:"ثِقةٌ"[٩].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابي، سبقت ترجمته[١٠].

- الحكم على الأسانيد:قال ابن حزم:"هَذِهِ أَسَانِيدُ عَنْهُ كَالشَّمْسِ"[١١]، وبعد دراسة هذه الأسانيد ظهر أن جميع رواتها من الثقات الأثبات الأعلام، الذين هم كالشمس لم يختلف النقاد في توثيقهم والثناء عليهم، إلا أنَّ الإسنادَ الرابع والخامس لم يذكر ابن حزم الإسناد بكامله، وإنَّما اكتفى بذكر الراوي عن ابن عمر – رضي الله عنهما- ولم أجدهما في كتب الحديث.

رابعًا: قال ابن حزم: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ نَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيّ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ نَا سُلَيْمَانُ ابْنُ عَتِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُول: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُول:" صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - "[١٢].

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:** أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢١/٦)، ومن طريق سفيان بن عيينة الحميدي في مسنده (١٧٩/٢)(٩٧٠)، عن ابن الزبير -رضي الله عنهما- ولم يرفعه إلى عمر بن الخطاب ﷺ.

- **دراسة الإسناد:**

- **سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ:** قال الذهبي:"الإِمَامُ، المُحَدِّثُ المُتْقِنُ، الوَرِعُ، وعنِي بِالرِّوَايَةِ وَالضَّبْطِ، وَرَوَى الكَثِيْرَ"، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في

(١) ينظر (ص١٥).
(٢) الكاشف، للذهبي (٥١٣٤)، والتقريب، لابن حجر (٦٢٦٤).
(٣) ينظر: (ص١٨).
(٤) الكاشف، للذهبي (١٩٩٦)، والتقريب، لابن حجر (٢٤٤٥).
(٥) الكاشف، للذهبي (٧٥٥)، والتقريب، لابن حجر (٨٩٧).
(٦) ينظر (ص١٥).
(٧) التاريخ الكبير، للبخاري (٢٤٨/٤)، ومعجم الصحابة، للبغوي،(٣٠٤/٣)، والكاشف، للذهبي (٢٢٥٨)، والتقريب، لابن حجر (٢٧٦٦).
(٨) ينظر (ص١٥).
(٩) الكاشف، للذهبي (١١٤)، والتقريب، لابن حجر (١٤٠٧).
(١٠) ينظر (ص١٥).
(١١) المحلى (٣٨٦/٤).
(١٢) المحلى (٣٣٢/٥).

الثقات وقال:" قال ابن الحذَّاء: كان فاضلاً ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره. وقال الخولاني: كان من أهل الرواية والاجتهاد، والدراية لطلب العلم والحديث"[١].

- قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ: قال الذهبي:"الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، مُحدَّثُ الأَنْدَلُسِ"، وقال ابن حجر:"الحافظ الكبير محدث قرطبة"[٢].

- مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ: أبو جعفر الضبي:"من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين"، وقال الذهبي:"الإِمَامُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الأَنْدَلُس"، ونقل قول ابن الفرضي فيه بأن له خطأ كثير وأشياء يصحفها وكان لا علم له بالفقه، وَلا العربية. ثم قال:" هو صدوق في نفسه رأس في الحديث"[٣].

- حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيّ: قال الذهبي:"ثقة من أعلمهم بابن عيينة"، وقال ابن حجر:"ثقة حافظ"[٤].

- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أحد الأعلام، ثقة، سبق ترجمته[٥].

- زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ: قال الذهبي: " ثقة ثبت في الزهري"، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري"[٦].

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ الْمحَاربي: قال النَّسَائي: "ثقةٌ"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الذهبي: "ثقةٌ"، وقال ابن حجر:"صدوقٌ"[٩].

وساقَ له البُخاري حديثين، أحدهما عن جابر وَقَال بعده: لا يصحُ، والآخر عن ابن عُمَر وَقَال بعده: لا يثبتُ، وقال ابن عبد البر: لا يُحتجُّ بِما تفرَّد به"[١٠].

- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بن العوام صحابيٌّ رضي الله عنهما[١١].

- عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أمير المؤمنين رضي الله عنه[١٢].

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٠/١٧)، والثقات، لابن قُطْلُوبَغَا (٤٥٥٠).
(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٧٣/١٥)، ولسان الميزان، لابن حجر (٣٦٧/٦).
(٣) بغية الملتمس، للضبي، (ص١٣٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٤٥/١٣)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٥٩/٤).
(٤) الكاشف، للذهبي (٨٩١)، والتقريب، لابن حجر (١٠٦٨).
(٥) ينظر: (ص١٣).
(٦) الكاشف، للذهبي (١٦٩١)، والتقريب لابن حجر (٢٠٨٠).
(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٤١/١٢).
(٨) ينظر: (٣٠٤/٤).
(٩) الكاشف، للذهبي (٢١١٦)، والتقريب، لابن حجر (٢٥٩٣).
(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري (٢٩/٤)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٢/٦).
(١١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٦٤٥/٣)، والاستيعاب لابن عبد البر (٩٠٥/٣).
(١٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١١٤٤/٣)، والإصابة لابن حجر، (٤٨٤/٤).

• اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:

قال ابن حزم:" وَهَذَا سَنَدٌ كَالشَّمْسِ فِي الصِّحَّةِ"[١٣]، وبعد دراسة هذا السَّندِ ظهرَ أنَّ رُواتَهُ من الثِّقاتِ الأثباتِ الأعلامِ الأئمَّةِ سوى سليمان بن عتيق اَلْمُحاربي؛ وإنْ كان بعضُ الأئمَّةِ وثَّقه إلا أنَّ بعض الأحاديث التي رواها تعرَّضَتْ للنَّقدِ، وكذلك قال ابن عبد البر: لا يُحتجُّ بِما انفرَدَ به، ومثل هذا لا يُقالُ في سنده بأنَّه كالشَّمسِ، فهذا الراوي لم يذكر أحدٌ مِنْ النَّقَادِ أنَّهُ من الأئمَّةِ الأعلامِ، وكذلك وقع الخلاف فيه فهناك مَنْ وثَّقه، وهناك مَنْ قالَ: صَدُوقٌ، وهناك مَنْ قالَ بعدم الاحتجَاجِ بِمَا يَرْوِيه حال الانفراد، وهناك مَنْ انتقدَ بعضَ الأحَاديثِ، ومثل هذا لا يكون في سَنَدٍ وُصِفَ بأنه كالشَّمسِ.

خامسًا: قال ابن حزم: وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نا أَبِي نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَعْتَقَ أَمَةً لَهُ وَاسْتَثْنَى مَا فِي بَطْنِهَا.

• **تخريج الأثر:** أخرجه أحمد في مسائله رواية ابنه صالح (٦٦٤) وذكر في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (١٠٤٩) من غير ذكر الإسناد.

• دراسة الإسناد:

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: الحافظ، سبق ترجمته[١٤].

- عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ: قال الذهبي:"من علماء البصرة...ثقةٌ"، وقال ابن حجر في التقريب:"ثقةٌ ربما وهم"[١٥]. ولعل قول ابن حجر ربما وهم مأخوذ من قول ابن سعد:"لم يكن بالقوي في الحديث"، وقال في موضعٍ آخر:"ثقةٌ رُبَّما غَلِطَ"[١٦].

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي -رحمه الله- عن عباد بن عباد المهلبي فقال: صدوقٌ لا بأس به، قيل

له يُحتجُّ بِحديثه؟ قال لا"[١٧].

الرَّاجِحُ: أَنَّهُ ثِقَةٌ حُجَّةٌ، فقد وثَّقهُ العُلماءُ، قال اَلْمُزِّي:"وَقَال مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال يعقوب بْن شَيْبَة ، وأَبُو دَاوُد،

(١٣) المحلى (٣٣٢/٥).
(١٤) ينظر (ص١٨).
(١٥) الكاشف، للذهبي (٢٥٦٦)، والتقريب، لابن حجر (٣١٣٢).
(١٦) الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٣، ٢٣٦).
(١٧) الجرح والتعديل (٦/ ٨٣).

والنَّسَائي، وابن خراش"[١]، وقال الذهبي ردًا على ابن سعد:"حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ كُلِّهَا"[٢]، وقال ردًا على قول أبي حاتم: بأن هذا تعنت منه كالعادة وقد احتج به أرباب الصحاح[٣]، وقال ابن حجر في التهذيب:" ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي والعقيلي وأبو أحمد المروزي وابن قتيبة وأورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث أنس إذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا فنسبه إلى الوضع وأفحش القول فيه فوهم وهما شنيعًا فإنه التبس عليه براو آخر"[٤]، وقال مغلطاي: "وقال أبو علي الصدفي: الصدفي: سألت أبا جعفر العقيلي عن عباد المهلبي فقال: ثقة وسألت عنه أبا أحمد المروزي فقال: هو مشهور ثقة. وقال البخاري وابن قتيبة: بصري ثقة وقال أبو عبد الرحمن القاري: ما رأيت من العرب أشرف من ثلاثة: سوار ابن عبد الله، وعباد المهلبي، وموسى بن علي اللخمي"[٥].

- عُبَيد اللَّه بن عُمَر بْن حَفْص: ثبتٌ، سبقت ترجمته[٦].

- نَافِع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر: ثقةٌ، ثبتٌ، سبقت ترجمته[٧].

- عبد الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صحابيٌّ، سبقت ترجمته[٨].

- **اَلْحُكْمُ عَلَى الإِسْنَادِ:قال ابن حزم:**"هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ[٩]، وبعد دراسة الإسناد يظهر أنه كما قال فقد ظهر أن جميع رواته من الثقات الأعلام المشاهير، ولم يثبت فيهم جرح. وبهذا يكون هذا الإسناد كالشمس في وضوح صحته.

سادسًا: قال ابن حزم: حَدَّثَنَا حُمَامٌ نا ابْنُ مُفَرِّجٍ نا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نا الدَّبَرِيُّ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ: كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ؟ قُلْت: إمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ آيَةً، قَالَ: إنْ كَانَتْ لَتُقَارِنُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، أَوْ لَهِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ فِيهَا لَآيَةُ الرَّجْمِ؟ قُلْت: أَبَا الْمُنْذِرِ وَمَا آيَةُ الرَّجْمِ؟ قَالَ: إذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاَللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ؟ " قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا إسْنَادٌ صَحِيحٌ كَالشَّمْسِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ[١٠].

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:**

أخرجه عبد الرزاق في اَلْمُصنَّف (١٣٣٦٣)، وأخرجه من طرق آخرى الطيالسي في مسنده (٥٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٠٨/٦)(٧١١٢)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٤/١٠) (٤٤٢٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٢/٤)(٤٣٥٢).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- **سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:** الإمامُ، سبقت ترجمته[١١].

- **عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ:** قال ابن أبي حاتم:"سألتُ أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة فقال: ثقةٌ، فذكرته لأبي فقال: ليسَ مَحلُّه هَذَا أنْ يُقالَ هو ثقةٌ، وقد تكلَّم فيه ابنُ عليَّة، فقال: كأنَّ كُلَّ مَنْ كان اِسْمُه عاصمًا سيئَ الحفظِ، قال أبو حاتم: مَحلُّه عندي مَحلُّ الصِّدْقِ صالحُ الحديثِ، ولم يَكُنْ بِذَاكَ الحافظ"[١٢].

قال الذهبي:"وثق"[١٣]، وقال في الميزان:"هو في الحديث دون الثَّبتِ، صدوقٌ يهم. قال يحيى القطان: ما وجدت رجلا اسمه عاصم إلا وجدته ردئ الحفظ. وقال النسائي: ليس بحافظٍ. وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شئ....وقال ابن خراش: في حديثه نكرة. قلت: هو حسن الحديث. وقال أحمد وأبو زرعة: ثقةٌ. قلت: خرج له الشَّيخان لكن مقرونًا بغيره لا أصلًا وانفرادًا"[١٤]. وقال ابن حجر:" صدوقٌ له أوهامٌ، حُجَّةٌ في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرونٌ"[١٥]. فالراجحُ من حاله أنه صدوقٌ.

- **زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ:** قال ابن حجر:" ثقة جليل مخضرم"[١٦].

- **أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ** صحابي رضي الله عنه[١٧].

- **الحكم على الإسناد: قال ابن حزم:"** هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ كَالشَّمْسِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ"[١٨]. وبعدَ دِرَاسَةِ الإِسْنَادِ يظهرُ أنَّ قولَ ابنِ

(١) تهذيب الكمال، (١٣٠/١٤).
(٢) تاريخ الإسلام (٨٧١/٤).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٨).
(٤) التهذيب (٩٦/٥).
(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٧٣/٧).
(٦) ينظر: (ص١٤).
(٧) ينظر: (ص٢٣).
(٨) ينظر(ص١٥).
(٩) المحلى (١٦٩/٨).
(١٠) المحلى (١٧٥/١٢).
(١١) ينظر: (ص٢٥).
(١٢) الجرح والتعديل (٣٤١/٦).
(١٣) الكاشف (٢٤٩٦).
(١٤) ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢).
(١٥) التقريب (٣٠٥٤).
(١٦) التقريب (٢٠٠٨).
(١٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١٤/١)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٦٥/١).
(١٨) المحلى (١٧٥/١٢).

حزم في هذا الإسنادِ بأنه كالشَّمْسِ مَحلُّ نظرٍ، ففي الإسنادِ عاصِمُ بن أبي النَّجُود، وهو صدوقٌ، وقد وقع الخلاف في الحكم عليه، فلم يكن بالدرجة التي تجعل من إسناده بأنه كالشَّمس، ومن هنا "خرج الشَّيخان لعاصم بن أبي النجود مقرونًا بغيره لا أصلاً وانفرادًا"[١].

سابعًا: قال ابن حزم: وَقَدْ رُوِّينَا مِنْ طُرُقٍ مِنْهَا مَا ناه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ نا مُطَرِّفُ بْنُ قَيْسٍ نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ أَنَّ رَفِيقًا لِحَاطِبٍ سَرَقُوا نَاقَةً لِلْمُزَنِيِّ - رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ - فَانْتَحَرُوهَا، فَرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَمَرَ عُمَرُ لِكَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ أَنْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ، قَالَ عُمَرُ: إنِّي أَرَاك تُجِيعُهُمْ، وَاَللَّهِ لَأُغَرِّمَنَّكَ غُرْمًا يَشُقُّ عَلَيْك - ثُمَّ قَالَ لِلْمُزَنِيِّ: كَمْ ثَمَنُ نَاقَتِكَ؟ قَالَ: أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، قَالَ عُمَرُ: فَأَعْطِهِ ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ؟[٢].

- **تَخْرِيجُ الأَثَرِ:** أخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (٤٧٠/٢)(٢٩٠٥)، ومن طريقه الشافعي في مسنده (١٥٩٢)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٧٢٤٢)، ومن طريق مالك البغوي في شرح السنة (٢٥٩٩).

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

- هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: قال الذهبي:"أَحَدُ الأَعْلام..قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث"، وقال ابن حجر:"ثقة فقيه ربما دلس"[٣].

- عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته[٤].

- يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: قال الذهبي:"ثِقَةٌ رفيعُ القَدْرِ"، وقال ابن حجر:"ثِقَةٌ"[٥].

- عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أمير المؤمنين ﷺ سبق ترجمته[٦].

- **الحكم على الإسناد: قَالَ ابن حزم:"** فَهَذَا أَثَرٌ عَنْ عُمَرَ كَالشَّمْسِ"[٧]، وبعد دراسة الإسنادِ تبيَّن أنَّ رُوَاتِه من الأعلامِ الأئمَّةِ الثِّقَاتِ.

- **اَلْخَاتِمَةُ:**

الحمدُ للهِ رَبِّ اَلْعَالَمِين، والصَّلاةُ والسلامُ على اَلْمَبعُوثِ رَحْمَةً للعَالَمِين، وعلى آله وصَحْبِه أجْمَعين، وبَعْـــدُ:

فَفِي نِهَايَةِ هَذَا البَحْثِ توصَّلْتُ إلى مَجموعة نتائجَ وتوصيَّاتٍ، مِنْ أَهَمِّهَا:

- **النتائج:**

أولاً: تبيَّنَ من خلالِ الدِّراسَةِ أَنَّ ابنَ حَزْمٍ مِنْ أوَائِلِ العُلَمَاءِ الَّذين استعمَلُوا مُصْطَلَحَ "إِسْنَادُهُ كالشَّمْسِ"، وكان مِنْ أكثرِ العُلَمَاءِ الَّذِين استعْمَلُوهُ في الإِشَارَةِ إلى أَنَّ جَميعَ الرُّوَاةِ في هَذَا السَّنَدِ مِنْ الثِّقَاتِ الأَثْبَاتِ الأَئِمَّةِ.

ثانيًا: اِستعملَ ابنُ حَزْمٍ هَذَا اَلْمُصْطَلَحَ في ثلاثةَ عَشَرَ حديثًا، أَحَدَ عَشَر حديثًا أخرجت في الصحيحين، وحديثان أُخرجا في غيرهما.

رابعًا: وافقتْ الدِّراسَةُ ابنَ حَزْمٍ في حُكْمِهِ على جميعِ الأَحَادِيثِ التي أُخْرِجَتْ في الصَّحيحين؛ بأَنَّ أسانيدَها كالشَّمسِ. ووافقته في حُكْمِه على حديثٍ أُخْرِجَ في غيرِ الصَّحيحَين؛ بأَنَّ إِسْنَادَهُ كالشَّمْسِ، وخَالَفَتْهُ في الحديثِ الآخَرِ؛ للخِلافِ في أَحَدِ رُوَاتِهِ.

خامسًا: استعملَ ابنُ حزمٍ هَذَا اَلْمُصْطَلَحَ في سبعةٍ من الآثارِ، وافقَتْهُ الدِّراسَةُ في حُكْمِه على أربعةٍ منها بأنَّها كالشَّمسِ، وخَالَفَتْهُ في ثلاثةٍ منها؛ لِظُهُورِ اَلْخِلَافِ في بَعْضِ رُوَاتِهَا.

- **التَّوْصِيَّاتُ:**

تُوْصِي البَاحِثَةُ بالعَملِ على دِرَاسَةِ اَلْمُصْطَلَحَاتِ التي اِسْتَعْمَلَهَا العُلَمَاءُ في كُتُبِهِم؛ لِيَسْهُلَ عَلَى الدَّارِسِ لِكُتُبِهِمْ مَعْرِفَةُ مُرَادِهِمْ مِنْهَا؛ وكَذَلِكَ اَلْمُقَارَنَةُ بينَ أَحْكَامِهِم وأحْكَامِ غَيرِهِمْ.

المراجع :

١. الأربعين حديثا (الأربعين من أربعين عن أربعين)، الحسن بن مُحَمَّد البكري، المحقق: مُحَمَّد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠ هـ.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

(١) ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢).
(٢) المحلى (٣٠٧/١٢).
(٣) الكاشف، للذهبي (٥٩٧٢)، التقريب، لابن حجر (٧٣٠٢).
(٤) ينظر: (ص ١٧).
(٥) الكاشف، للذهبي (٦٢٠٢)، التقريب، لابن حجر (٧٥٩٢).
(٦) ينظر (ص٢٧).
(٧) المحلى (٣٠٧/١٢).

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤. إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج الحنفي، المحققان: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد و أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥. إلزامات ابن حزم الظاهري للفقهاء من خلال كتابه المحلى، مُحَمَّد بن شديد الثقفي، (رسالة دكتوراة في الفقه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،١٤٣١- ١٤٣٢ه).

٦. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى أبو جعفر الضبي، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧م.

٧. البدر المنيرفي تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ،ابن الملقن ، سراج الدين أبوحفص عمر بن على بن أحمد الشافعي ، تحقيق مصطفى ابو الغيط وآخرون ، دارالهجرة _الرياض ،ط١٤٢٥،١ه.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٩. تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، إبراهيم بن علي نجم الدين الحنفي، المحقق: عبد الكريم مُحَمَّد مطيع الحمداوي، ط٢.

١٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: د.عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار – الأردن، ط١.

١١. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ه.

١٢. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: سامي بن مُحَمَّد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٣. التذكرة في الأحاديث المشتهرة (اللالئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ، أبو عبدالله بدر الدين مُحَمَّد بن عبدالله الزركشي ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط١،١٤٠٦ه.

١٤. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مع تخريجات وتعليقات: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

١٧. الثقات، مُحَمَّد بن حبان أبو حاتم، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ه = ١٩٧٣م.

١٨. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، أبو عبدالرحمن مُحَمَّد بن ناصر الدين الألباني ،غراس للنشر ط١٤٣٢،١ه.

١٩. الجامع الكبير - سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١. الجرح والتعديل، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٣. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٤. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٢٥. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٢٦. شرح الشفا، علي بن سلطان مُحَمَّد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الكتب العلمية ــ بيروت ،ط١ ،١٤٢١هـ.

٢٧. الصارم المنكي في الرد على السبكي ،شمس الدين مُحَمَّدبن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي ، تحقيق عقيل بن مُحَمَّد اليماني ،مؤسسة الريان ــبيروت ،ط١ ،١٤٢٤هـ.

٢٨. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٩. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٣٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣١. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،برهان الدين الحلبي أبو الوفا ابراهيم بن مُحَمَّد بن خليل الطرابلسي الشافعي ، سبط ابن العجمي ،تحقيق : صبحي السامرائي ،دار الكتب العلمية ــبيروت ن ط١، ١٤٢١هـ.

٣٣. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣٤. المحلى بالآثار، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٣٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٣٦. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، دار المعرفة – بيروت.

٣٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٨. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٣٩. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٠. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، المحقق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤١. معجم فقه ابن حزم الظاهري ، مُحَمَّد المنتصر الكتاني ، طبعة مكتبة السنة ١٤١٤هـ.

٤٢. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: مُحَمَّد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٣. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي ، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٤. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٤٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن خلكان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

The hadiths and prophetic sayings that Ibn Hazm judged thier attributions that they are like the sun in his book the local collecting and studying

Dr. Zakarih bint Ahmed Muhammad Zakri

Associate Professor of Hadith and Sciences, College of Sharia and Law

Gazan University

Abstract

Among the terms used by Ibn Hazm in his judgment on the Sindh is" its attribution is like the sun". He was one of the pioneers and most popular scholars to use this term to refer that all the narrators in this sindh are trustworthy and proven Imams. It turned out that he used it in thirteen Hadiths: eleven of them were documented in the Two Sahihs. The study agreed with his judgment that all their attributions are like the sun. And two Hadiths were not documented in the Two Sahihs. The study agreed with him in one Hadith that " its attribution is like the sun", and disagreed with him in the second Hadith because of the disagreement on one of its narrators. Also, Ibn Hazm used this term in seven of the prophetic sayings. The study agreed with him in three of them that they are like the sun. The study disagreed with him in four due to the disagreement on some of their narrators.

Key words: Sindh-like the sun-the local-documentat**.**